وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم علم الاجتماع /

عمل المرأة واثره على التفكك العائلي
دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية

بحث تقدم به الطلبة

حوراء محسن حسن

احمد كامل تركي

مريم رعيد علي

إلى مجلس قسم الاجتماع كلية الآداب

وهي جزء من متطلبات نيل درجة بكالوريوس آداب في علم

الاجتماع

بأشراف

الدكتور

مؤيد فاهم محسن الفتلاوي

١٤٣٩ هـ ٢٠١٨ م

Republic of Iraq
Ministry of High tion
& Scie ch
Al- Qadis ity
C Arts
Social Department

Roles at Worker Women , A Social field Study in AL- Diwaniya City

A Thesis

submitted to the council of college of arts Al-

Qadisiyah University as a partial fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts in Sociology

Submitted by

Supervisor
Asst.. muayyad Fahim Muhssen, Ph.D.

2018A.D. **1439**

A.H.

المبحث الأول

أولاً - مشكلة البحث : Problem Of The Study

منذ قديم الأزل ارتبطت المرأة بالإعمال المنزلية والواجبات العائلية وذلك بسبب فيزولوجية التكاثر والحاجة إلى رعاية الأطفال ، كما عهد إلى الرجل بإعمال الحماية وإعالة النساء والأطفال. ومن الملاحظ أن المرأة كانت تعمل ولا تزال في الريف وهي تعمل ألان في المجتمعات الحضرية والصناعية لتسهم في الإنعاش الاقتصادي للأسرة،ومع الاختلاف الواضح في طبيعة العمل وأسلوب أدائه فالمرأة تعمل دائماً ، ولكن عملها يختلف باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بها والسؤال الذي يطرح دائما ما هي أثار عمل المرأة المتزوجة على تغير الأسرة ؟ وهل يؤدي عمل الزوجة إلى انحراف الأطفال ؟ أو تزايد المشاكل الشخصية ؟ وكيف تكون العلاقة الداخلية بين إفراد الأسرة التي تكون الزوجة فيها عاملة ؟ حين يكون معروفاً ما للمهنة من تأثيرات على المرأة وعلى زوجها وعلى أطفالها ، لأن كل هذا يعتمد على عوامل عديدة مثل الوقت الذي تقضيه في العمل ، ودرجة شعورها بالإرهاق والتعب،ونمط العمل،ومقدار الدخل الذي تحصل عليه .

وقد دلت الإحصائيات على أن المرأة العاملة أذا تزوجت ثم زاد عدد أولادها أصبحت أكثر تهاوناً في القيام بمسؤولياتها وأكثر استرخاء في الإقبال على العمل وزادت مواقفها السلبية ؛ ولوحظت عليها ظواهر عدم الانتظام وكثرة التأخر والغياب والانقطاع عن العمل بعذر أو بغير عذر معقول وكثرة إجازاتها ورغبتها في الانصراف قبل المواعيد المقررة نتيجة ظروفها الأسرية مما يثير لديها المشكلات. ولقد شخصت منظمة العمل الدولية معوقات عمل المرأة ووجدت أن من بينها التفرقة الواضحة بين الرجل والمرأة في فرص العمل والأجور وكذلك عدم حماية المرأة إثناء العمل بسبب ظروفها البايولوجية الخاصة واحتياجاتها كأم ، وكذلك وجدت الأمم المتحدة عدم مساهمة المرأة في الدول النامية مساهمة فعالة في العمل المنتج بل أنها لا تزال أنساناً مستهلكاً بالرغم من أنها تشكل نصف المجتمع ، أن هذا الانخفاض لا يمكن عزله عن مجمل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي مر بها العراق والتي شكلت عائقاً أمام المرأة ومنعتها من التوجه الجدي نحو العمل.

أن اعتبار المرأة في المرتبة الاجتماعية الأدنى والنظر أليها على أنها مخلوق ضعيف لا يصلح ألا لبعض الإعمال المحدودة وانعدام الثقة بسلامة تصرفها وغير ذلك من عوامل وقفت أمام توجه المرآة للعمل فضلاً عن أن عمل المرأة يعرض الأطفال إلى الإهمال وسوء التربية فضلا عن قلق الأم على أطفالها في أثناء العمل . ولاسيما عندما لا يوجد من يساعدها في العناية بأطفالها والإشراف عليهم خلال مدة غيابها عن البيت ، فالأطفال غالباً ما يعانون من

مشكلة تردي أوضاعهم الاجتماعية والصحية والسلوكية والتربوية أو ينحرفون عن الطريق السوي بعد اختلاطهم برفاق السوء وتأثرهم فيهم مما يولد عندهم خصائل الجنوح والأجرام ،مما يضطر المرأة العاملة إلى طلب الأجازات أو عدم المواظبة على العمل أو استعمال الهاتف وقت عملها للاطمئنان على سلامتهم أو حتى جلب الأطفال معها إلى العمل. ورغم الظروف التي تعاني منها المرأة العاملة ألا أنها استطاعت أن تحقق لنفسها الكثير من دخولها ميدان العمل الإنتاجي

ثانياً - أهمية البحث : Importance Of The Study

تتمثل أهمية البحث في ما يأتي :

١- **الأهمية النظرية :** والتي تتمثل في أثراء المكتبات الجامعية العراقية بالبحوث والدراسات المتصلة بموضوع صراع الأدوار عند المرأة العاملة المتزوجة ، فضلاً عن أنها ستشكل نقطة انطلاق لبحوث أخرى بشأن المرأة العاملة المتزوجة .

٢- **الأهمية التطبيقية :** وتأتي أهمية الدراسة من خلال كونها تبحث صراع الأدوار عند المرأة العاملة المتزوجة ، والمشكلات الأسرية والمهنية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية التي تزايدت مع الزيادة المطردة لنسبة العاملات المتزوجات نتيجة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي شهدها البلد ، في محاولة لمعالجة مشكلات صراع الأدوار أو التقليل من حدتها على المرأة المتزوجة والأسرة والمجتمع .

ثالثاً - أهداف البحث : Objectives Of The Study

١- محاولة التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى تفاقم صراع الأدوار عند المرأة العاملة.

٢- محاولة التعرف على المشكلات يتركها عمل المرأة على طبيعة العلاقات الاسرية .

٣- محاولة التوصل إلى المعالجات التي تعمل على التخفيف من مشكلات الذي تعاني منها المرأة العاملة المتزوجة .

المبحث الثاني

تحديد مفاهيم البحث : Concepts Of The Study

إن التعريف احد عقد المشاكل في ميدان العلوم الاجتماعية ،وخاصة علم الاجتماع ،فما زال الغموض يسود كثيراً من مصطلحاته ومفاهيمه[١]. بحيث يعتمد الكثير من علماء الاجتماع على عدد كبير من المفاهيم التي تستخدم كما لو كانت دالة أو علامة في الطريق[٢]. لان الباحث في بداية بحثه يخصص حقلاً مستقلاً لتعريف وتحديد معاني المفاهيم العلمية التي يتداولها بحثه ليكون القارئ المختص أو غير المختص على بينة منها،لان كل بحث أو دراسة مهما كان اختصاصها أو اتجاهها تحتوي على مجموعة مصطلحات ومفاهيم علمية[٣]. لهذا تعد المفاهيم عناصر أساسية لبناء النظرية أو الفرضية الاجتماعية ،والباحث لا يكتفي في مبحث المفاهيم والمصطلحات العلمية بإعطاء مفهوم واحد أو مفهومين للمصطلح ، وإنما يذكر مفاهيم عدة تعبر عن التغيرات التي طرأت على المفهوم نفسه نتيجة زيادة الأبحاث والدراسات العلمية ، لهذا تعد المصطلحات والمفاهيم بمثابة المفاتيح الرئيسة لبناء الفرضية أو النظرية أو القانون،فمن هذه المفاهيم يمكن بناء الفرضية أو النظرية ويمكن تغييرها إذا تغيرت العوامل أو القوى المؤثرة في مجرى الظاهرة أو العملية الاجتماعية[٤] . الأمر الذي يستدعي من الباحث التعريف بالمصطلحات الرئيسة في البحث لكي يسهل إدراك المعاني والأفكار التي يشتمل عليها هذا البحث أو ذاك[٥]. وانسجاماً مع ما تقدم نستعرض المفاهيم الرئيسة في البحث وهي :-

اولا – العمل : The Work

العمل (لغة) هم السعاة الذين يأخذون الصدقات من أربابها ،واحدهم عامل وساع. وفي الحديث ما تركت بعد نفقة عيالي ومؤونة عاملي صدقة ؛أراد بعياله زوجاته ، وبعامله الخليفة بعده ،وإنما خص أزواجه لأنه لا يجوز نكاحهن فجرت لهن النفقة فأنهن كالمعتدات والعامل هو الذي يتولى أمور الرجل في ماله وملكه وعمله ، ومنه قيل للذي يستخرج الزكاة عامل ، والعمل المهنة

---

[١] د.السيد حنفي عوض ، العمل وقضايا الصناعة في الإسلام (الإسكندرية:المكتب العلمي للكمبيوتر. ١٩٩٦)، ص١١.

[٢] د.لاهاي عبد الحسين الدعمي. مقدمة في علم الاجتماع. (بغداد: مطبعة الخير.٢٠٠٨)، ص٢٩.

[٣] د.إحسان محمد الحسن،د.عبد المنعم الحسني . طرق البحث الاجتماعي. (جامعة الموصل:دار الكتب للطباعة. ١٩٨٢)، ص٧١.

[٤] د.بسمة رحمن عودة الصباح.البناء الاجتماعي للمصنع(دراسة ميدانية في مصنع النسيج في مدينة الديوانية) أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى مجلس (كلية الآداب ،جامعة القادسية. قسم علم الاجتماع .٢٠٠٦)، ص٥.

[٥] عبد الباسط محمد الحسن.أصول البحث الاجتماعي. ط٣.(القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.١٩٧٧)،ص١٧٢.

والفعل ، والجمع إعمال ، عمل عملا ، واعمله غيره واستعمله ، واعتمل الرجل عمل بنفسه ؛ واستعمل فلان غيره أذا سأله أن يعمل له ، واستعمله طلب أليه العمل واعتمل أضطراب في العمل والعامل في العربية ما عمل عملاً ما[١] .

العمل(اصطلاحاً) يعتبر مصطلح العمل **(Work)** من المفاهيم الأساسية في دراسات علم الاجتماع ، فعلماء الاجتماع ينظرون إلى العمل باعتباره ظاهرة عامة في حياة الإنسان والمجتمع. ويعرفه **(محمد بدوي)** بأنه مجموعة من أوجه النشاط التي يمارسها الإنسان على المادة ،ويستخدم في ذلك قوة ذهنه وعضلاته ،كما قد يستخدم الأدوات والآلات وهذا النشاط يؤثر بدوره على حياة الإنسان ويطورها[٢]. وأشار كذلك في **تعريف أخر للعمل** بأنه نشاط ذو طبيعة مركبة إذ يدخل في تحديده عدة عوامل منها البيئة، ودرجة الثقافة السائدة في المجتمع ، والوسائل التكنولوجية المستخدمة ، والعلاقات السائدة في محيط العمل[٣] . ومن جانب أخر يعرف مفهوم العمل بالاصطلاح العام هو كل ما يصدر من فعل أو حركة عن أي جسم كان بإرادة أو من دون إرادة[٤].

(ومفهوم العمل في علم النفس) يشير إلى علاقته الوثيقة بالدوافع والاتجاهات والأدوار المرتبطة بالروح المعنوية وحوافز الإنتاج والمكانة الاجتماعية للمهنة[٥] . ويعرف العمل بأنه هو الجهد الإرادي العضلي أو العقلي الذي يبذله الإنسان لقاء أجر أو راتب معين ويعرف أيضاً أنه نشاط وجهد بشري أرادي يبذل في الإنتاج من اجل الحصول على مال أو ثروة[٦].

أما التعريف الإجرائي للعمل (هو كل ما يبذله الإنسان من جهد سواء كان جسدياً أو فكرياً مقابل أجر مادي لإشباع حاجاته وبالطرق المشروعة).

ثانيا– المرأة العاملة Empowerment of Women :

---

(١) ابن منظور الأنصاري.لسان العرب.ج٦ .ط١ .(بيروت:دار الكتب العلمية. ٢٠٠٥)،ص ٥٥٥.

(٢) د.السيد محمد بدوي.علم الاجتماع الاقتصادي.(الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية.٢٠٠٥)،ص٣٩١.

(٣) مصدر نفسه،ص٣٩٧.

(٤) د.صادق مهدي السعيد. العمل وتشغيل العمال والسكان والقوى العاملة .(بغداد:مطبعة مؤسسة الثقافية العمالية.١٩٧٨)، ص٣٤.

(٥) مصدر نفسه، ص٢٨.

(٦) د.أحسان محمد الحسن.علم الاجتماع الاقتصادي.ط١.(عمان: دار وائل للنشر.٢٠٠٥)،ص٨٣.

المرأة (في اللغة) : مرأ: يقال مرء ومرأة وامرؤ وامرأة ، كما في قوله تعالى:**{إن امرؤ هلك} سورة النساء : الآية (١٧٦)** ، والمرؤة كمال المرء كما أن الرجولية كمال الرجل[١] . والمرة من مرأ اسم من مرئ الطعام– جمع نساء ونسوة من غير لفظها: مؤنث الرجل[٢]. والمرأة: المرء : كمال الرجولية . ومرؤ الرجل يمرؤ مرؤة فهو مريء والمرؤة : تعني الإنسانية يقال من المرؤة مروء الرجل يمرؤ مرؤة ،ومرؤ الطعام يمرؤ مراءة ، وليس بينهما فرق ألا اختلاف المصدرين ، والمرء : الإنسان[٣]. وتعني مادة مرأ التسهيل ،ومنها المريء الذي هو ممر الطعام والشراب ومنها المرؤة التي تعني الإنسانية ،فكأن لفظ " **امرأة** " يشير إلى النوع بوجه عام ،والى تسهل استرسال الأنسال في الحياة، تسهيل المريء طعاماً وشراباً ليبلغ القدر مبلغه من أمور الكون والوجود[٤]. و**المرأة** هي الشق الثاني من الإنسان المعمر لهذه الأرض ، ولفظة المرأة في اللغة العربية مشتقة من فعل مرأ ، ومصدرها المروءة وتعني كمال الرجولية أو الإنسانية ، ومن هنا كان المرء هو الإنسان والمرأة هي مؤنث الإنسان ، وكما تشير المرأة في اللغة العربية إلى الإنسان الأنثى البالغة ، كما أن البعض يفهما على أنها تشير إلى الإنسان الأنثى المتزوجة أو التي سبق لها الزواج[٥] .

"التعريف الاجرائي (وتستلزم عملية تمكين النساء زيادة وعيهن عن طريق توفير الوسائل الثقافية ، التعليمية والمادية حتى يتمكنّ من المشاركة في اتخاذ القرار والتحكم بالموارد التي تعينهم").

---

[١] الراغب الأصفهاني .معجم مفردات ألفاظ القران الكريم .(بيروت : دار الكتب العلمية .٢٠٠٤) .ص ٥١٩.

[٢] المنجد في اللغة الإعلام .ط٢١، (بيروت : دار الشروق.١٩٨٦)، ص٧٥٤.

[٣] ابن منظور الأنصاري .لسان العرب .مجلد ١٣.ط١.(بيروت : دار أحياء التراث العربي. ١٩٨٨).ص٦١.

[٤] علي شلق.ليندا مطر وآخرون.المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية بحوث ومناقشات .ط٣(بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية.١٩٩٣)،ص١٥.

[٥] نورة قنيفة (المرأة والعنف في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية على النساء المعنفات).رسالة دكتوراه ، الجزائر. جامعة منتوري .كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية .قسم علم الاجتماع .٢٠٠٩، ص٢٣/ سحب من الانترنت الساعة الرابعة والنصف عصراً بتاريخ ٢٠١٣/١٢/١٠ وعلى الموقع الالكتروني الأتي (www.umc.edu.dz): .

ثامناً – الزواج : The Marriage

الزواج (لغةً) زوج : الزوْجُ : خلاف الفَرْد. يقال زَوج أو فردٌ، كما يقال خساً أو زَكا، أو شفع أو وترٌ ؛ وقال تعالى : **{ وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج } سورة ق: الآية** [١] ؛ ويدل على أن الزوجين في كلام العرب اثنان كما في قول الله عز وجل :**{وانه خلق الزوجين الذكر والأنثى } النجم: الآية(٤٥)**[٢]؛ فكل واحد منهما كما ترى زوج ، ذكراً كان أو أنثى ، وكل شيئين مقترنين ، شكلين كانا أو نقيضين ، فهما زوجان ؛ وكل واحد منهما زوج . وزوج المرأة بعلها . وزوج الرجل: امرأته ؛ والرجل زوج المرأة ،وهي زوجة وزوجته ، قال الله عزوجل:**{ وقلنا يا ادم اسكن أنت وزوجك الجنة } سورة البقرة: الآية(٣٥)**[٣] ، كما في قوله تعالى : **{وان أردتم استبدال زوج مكان زوج } سورة النساء :الآية (٢٠)**[٤] ، وكل شيئين اقترن احدهما بالأخر: فهما زوجان :أراد بالتزويج التصنيف ؛ والزوج : الصنف والذكر صنف، والأنثى صنف[٥]. والزواج هو الاسم من التزويج ويريد به أهل اللغة : الاقتران ، والارتباط .وكل شي اقترن احدهما بالأخر فهما زوجان من غير فرق بين أن يكون الشيئان من شكل واحد ، أو متناقضين فهما زوجان ، أما في القرآن الكريم فقد تكرر بمعاني عديدة كالاقتران المطلق ، أوالمشابهة والشاكلة ،أو الصنف والنوع ، فقد صرحت بعض الآيات الكريمة بإرادة الاقتران بين الذكر والأنثى[٦] . كما في قوله تعالى :**{وإذا النفوس زوجت} سورة التكوير: الآية**[٧] .

وبناءاً عليه **فتعريفنا الإجرائي للزواج** : هو رابطة شرعية بين رجل وامرأة يقرها الدين والقانون والعرف وتسمح هذه الرابطة بالعيش معاً وتكوين أسرة بعد أنجاب الأطفال .

٨– <u>التفكك العائلي</u> Family Disorganization

---

[١] سورة ق،الآية (٧) .

[٢] سورة النجم ،الآية (٤٥).

[٣] سورة البقرة ،الآية (٣٥).

[٤] سورة النساء الآية (٢٠).

[٥] ابن منظور الأنصاري.لسان العرب.ج٢ .ط١ .(بيروت: دار الكتب العلمية. ٢٠٠٥)،ص ٨٣.

[٦] عز الدين بحر العلوم.الزواج في القران والسنة .ط٣.(بيروت : دار الزهراء للطباعة والنشر.١٩٨٦).ص ٤٧.

[٧] سورة التكوير الآية (٧) .

العائلة جماعة من الافراد تربطهم روابط قوية ناتجة عن صلات الزواج والدم والتبني ، وتعيش هذه الجماعة في دار واحدة ،وتربط اعضاءها (الأب والأم والأبناء) علاقات اجتماعية متماسكة أساسها المصالح والأهداف المشتركة [٣].

او هي مجموعة اجتماعية تتميز بمسكن عام وتعاون اقتصادي وتتجدد بالانجاب، وتتكون العائلة في أبسط صورها من الأب والأم وأولادهما ، وتقوم فيها العلاقتان القرابيتان الأوليان علاقة الأبوة وعلاقة الأخوة فضلاً عن علاقة الارتباط بين الزوج والزوجة [٤].

ومصطلح (التفكك العائلي) من المصطلحات التي أختلف المختصون في تحديده ، وفي وضع تعريف محدد له ، فقد وُضعت تسميات مختلفة له ، مثل : (التفكك الاسري) [٥] ، و (تصدع الاسرة) [٦]، و(العوائل المتصدعة، والتصدع العائلي) [١] ،و (تصدع العائلة) [٢]، و(البيوت المحطمة)[٣] ،و (الاسرة المحطمة)[٤] ، و(العائلة المتداعية)[٥]، و(التفكك العائلي) [٦]، و (تفكك الاسرة، والاسرة المفككة)[٧]، ويستخدم بعض الباحثين في مؤلف واحد أكثر من

---

[٣] دينكن ميشيل : معجم علم الاجتماع ، ص١٣٩-١٤٠.

[٤] د. شاكر مصطفى سليم : المدخل الى الانثروبولوجيا (بغداد : مطبعة العاني ،١٩٧٥) ص٤٧.

[٥] سلمان ابراهيم عبدة : ((أضواء على مشكلة انحراف الاحداث في الاردن)) بحوث المؤتمر الدولي العربي الخامس للدفاع الاجتماعي ، منشورات المكتب الدولي لمكافحة الجريمة،الجزء الثالث ،٥(بغداد :٩٧٤)ص٥٥.

[٦] د يسر أنور علي ، د.آمال عبد الرحيم عثمان : علم الاجرام وعلم العقاب ، الكتاب الاول (القاهرة : دار النهضة العربية ،١٩٧٠)ص٢٤٤.

(١)د. فتحية الجميلي : ((تشرد الاحداث في العراق)) مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد الاول ،السنة الثانية (الكويت : جامعة الكويت ،١٩٧٤) ص١٠ ،ص١١.
د.علي محمد جعفر: الاحداث المنحرفون(بيروت :المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،١٩٨٤) ص٢٢.

(٢) د. اكرم نشأت ابراهيم : ((جنوح الاحداث عوامله والرعاية الوقائية والعلاجية لمواجهته)) ص٤٧.

(٣) د. احمد عزت راجح : علم النفس الجنائي ، الجزء الأول (بغداد :١٩٤٢)ص٣٢٨.
د. محمد سلامة غباري : الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ودور الخدمة الاجتماعية معهم (الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٨٦) ص١٢٣.

(٤) د. محمد طلعت عيسى : الخدمة الاجتماعية كأداة للتنمية (القاهرة : مكتبة القاهرة الحديثة،١٩٦٥)ص٢٧١.
د.سيد عويس : ((الاسرة المتصدعة وصلتها بجنوح الاحداث)) اعمال الحلقة الاولى لمكافحة الجريمة (القاهرة :١٩٦١) ص١٦١ ومابعدها .

(٥) المكتب الدولي العربي لمكافحة الجريمة : جرائم الاحداث في العراق ، ٢٢ (بغداد :١٩٧١)ص٢٢.

(٦) د. مصطفى الخشاب : الاجتماع العائلي (القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ،١٩٦٦) ص٢٢٧ .

(٧)د. عباس مكي : ((تماسك الاسرة العربية ودور الأب والام في الوقاية من الجريمة والانحراف)).
ينظر : دور المواطن في الوقاية من الجريمة والانحراف (الرياض : المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ،١٩٩٣) ص١٧٦.

مصطلح ، مثل : (التفكك العائلي ،وتفكك الاسرة ،والتفكك الاسري)[٨]، او (الاسرة المتصدعة ، والتصدع الاسري ، والاسرة المفككة ، وتصدع الاسرة)[٩]، أو (التفكك العائلي ، والاسرة المفككة ، وتفكك الاسرة ، وبيوت متصدعة أو منهارة والتصدع العائلي)[١٠]، ويتحدث بعضهم عن الاسرة ويذكر العائلة ويتحدث عن العائلة ويذكر الاسرة ويستخدم مصطلح (التفكك العائلي)[١]، او يتحدث عن البيئة العائلية ويعرِّف الاسرة وتصدع الاسرة [٢].

وقد يكون احد عوامل اختلاف تلك التسميات وتعددها هي ترجمة المصطلحات ، (Broken Family)[٣] ، (Broken Home and Home Broken)[٤] (Family Disorganization)[٥].

وتكاد تشترك تلك المصطلحات في الحالات – أو الصور – التي تؤكدها ،مثل : (وفاة احد الوالدين او كليهما ، وطلاق الوالدين ، والخصام بين الوالدين ، والتربية العائلية الخاطئة) ويضيف بعضهم تعدد الزوجات .

والى جانب التفكك العائلي وصوره المتعددة ، ظهر ما يسمى (عائلة القشر الفارغ Empty Shell Family) ، التي تتميز بفقدان الشعور الانساني والعاطفي بين الزوجين ، وعدم الانسجام والاتفاق بينهما ، وسيطرة الشكوك وعدم الثقة في

---

[٨] سعد المغربي : انحراف الصغار (القاهرة : دار المعارف بمصر ، ١٩٦٠) ص١٥١-١٥٥.

[٩] د. محمد علي حسن : علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جناح الاحداث (القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٠) ص٦٠-٧٠ ،ص١٣٣.

[١٠] عماد سعيد علي : مسؤولية الولي الجنائية عن جنوح الحدث ، رسالة ماجستير في القانون (بغداد :١٩٨٠).

[1] د. مصطفى الخشاب : الاجتماع العائلي ،ص١٩،ص٤١،ص٤٤، ص٢٢٧.

[٢] د. علي محمد جعفر : الاحداث المنحرفون ،ص٥٩-٦٠ .

[٣]E.W .Burgess, H.J.Kocke , M.M.Thomes: The Family From Traditional to companionship , 4 th ed (N.Y. :Van Nostrand Relnhold ,1971) p.446.

[٤]E.S.Bogardus : Sociology ,3 th ed (N.Y.: Mac-Milan Company , 1950) PP.446-447.

Meyer f. Nimkoff: Marriage and The Family (Boston : Houghton Mifflin company ,1947)p.644ff.

M.C.Elmer :Family Adjustment and social change (N.Y: Long and smith Company ,1932) p.p174-175.

[٥]M.H.Neumeyer : Juvenile Delinguency in Modern Society , 2 th ed (N.Y.: van Nostrand ,1955)p.159.

العلاقات العائلية [٦]. وعلى الرغم من الجفاء بين الزوجين ، لكنهما يحرصان – ظاهريا – على الحفاظ على وحدة العائلة ، فيسعى الوالدان للعيش تحت سقف واحد، لكن ذلك لايمنع

العلاقات الاجتماعية **Social relationship**

يقصد بها تلك العلاقات التي تقوم بين ادوار الزوج والزوجه والابناء ويقصد بها ايضا طبيعه الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين اعضاء الاسره الذين يقيمون في منزل واحد ومن ذالك العلاقه التي تقع بين الزوج والزوجه وبين الابناء انفسهم وقد عملت الدوله علئ اعاده الانتاج هذه العلاقات التي تخص التعليم والدين والتشريع ويلاحظ ان هنالك تحولات اساسيه بسبب التغيرات البنيويه في الاوساط الحضريه العربيه من قيام الاسره النوويه وتحديد الاقتصاد والحريه ولاسريه تعمل علئ قيام الاسره [١]

تعدّ العلاقات الاجتماعية ضرورة من ضرورات الحياة فلا يمكن لأي مؤسسة اجتماعية بما فيها الأسرة ان تنجح في مهمتها من دون علاقاتها الداخلية والخارجية مع المؤسسات الاخرى وهناك بعض العلاقات الدائمة والمستمرة وأوضح مثال لها العلاقة بين الأبناء والآباء وبين الأزواج والزوجات كما قد تكون العلاقات مباشرة أولية وجهاً لوجه أو قد تكون غير مباشرة وثانوية وغامضة،

ويستخدم علماء الاجتماع اصطلاح المؤسسة الأسرية للاشارة الى العلاقات الاجتماعية التي تنظم الأسرة وتتضمن هذه العلاقات المعايير والقواعد والانماط السلوكية الرسمية وغير الرسمية التي تغطي كل مظاهر الحياة الاجتماعية للأسرة[٢].

---

[٦] M.Young and P.Will Mott : the synmetrical Family (London : Roultedge and Kegan Paul 1973) p.65.

[١] ـ محمد السويدي ،مقدمه في الدراسه المجتمع الجزائري ديوان المطبوعات الجامعيه ،الجزائر ،ط١ ،١٩٩ـ ص١٠٤

[٢] القصير ، مليحة عوني وصبيح عبد المنعم احمد ، علم اجتماع العائلة ، بغداد ، ١٩٨٤ ، ص١٠٥ـ١٠٦.

وقد عرف (ماكس فيبر) العلاقة الاجتماعية بأنها سلوك مجموعة من الأفراد القائمين بالافعال مع الأخذ بالحسبان افعال الآخرين وعلى المستوى التعريفي فان من الضروري تواجد الحد الادنى من التوجه المتبادل في الفعل لدى الشخص ازاء افعال الآخرين[١].

والعلاقات الاجتماعية كما عرفها (شاكر مصطفى سليم) بانها الروابط المتبادلة بين أفراد وجماعات المجتمع التي تنشأ عن اتصال بعضهم ببعض وتفاعلهم بعضهم مع بعض مثل روابط القرابة والروابط التي تقوم بين اعضاء الجمعيات السرية واعضاء المؤسسات الاجتماعية وأفراد الطبقات الاجتماعية والسياسية في المجتمع[٢].

ومن العلاقات ما يؤدي الى التفكك والتنافر الاجتماعي وتسمى هذه العلاقات بالعلاقات المفرقة ويطلق عليها بعض الباحثين العلاقات الهدامة وقد يطلق عليها كذلك العلاقات السلبية ومن امثلة هذا النوع (الكراهية، الصراع، الطلاق، العلاقات الناشئة عن عدم المساواة، الخ)[٣].

الأسرة **The family**

ان معنى الأسرة يصدق على اشياء عدة على الدروع الحصينة وعلى اهل الرجل وعشيرته وعلى الجماعة التي يربطها امر مشترك وهذه المعاني تلتقي في معنى واحد يجمعها وهو قوة الارتباط واذا بحثنا عن معنى كلمة العائلة فسنجدها تعني كل من يضمهم البيت الواحد من الآباء والأبناء والاقارب والأسرة والأهل في اللغة العربية مشتقة من الفعل (أهِلَ) بمعنى (أنِسَ) اي استراح وهدأ واطمأن وبهذا نرى ان ما يميز مصطلح الأهل عن مصطلح الأسرة هو ما يضيفه من مشاعر الأنس والاطمئنان والسكينة ، فالأسرة في المعنى القرآني ليست مجرد مجموعة من الأفراد (أب ، أم وأبناء) تربطهم علاقة شرعية ويجمعهم بيت واحد ولكن فضلاً عن ذلك ضرورة توفر تلك المشاعر بينهم[٤].

---

(1) **Max Weber: Economy and society: An outline of interpretive sociology, Guenther roth and claus wittich. University of California press, London, 1968, p.27.**

[٢] مير ، لوسي ، مقدمة في الانثروبولوجية الاجتماعية ، ط٢ ، ترجمة وشرح د. شاكر مصطفى سليم ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨١، ص٣٥٧.

[٣] اعداد نخبة من الاساتذة المصريين والعرب، معجم العلوم الاجتماعية ، مصر ، ١٩٧٥، ص٤٠٣.

[٤] الدباغ ، عفاف (د)، مع الأسرة ، مجلة الامن والحياة، دار النشر بالمركز العربي ، الدراسات الامنية والتدريب – العدد ١٤٨ ، السنة الثالثة عشرة ، الرياض ، ١٩٩٥ ، ص٤٩.

اما مفهوم الأسرة اصطلاحاً فتعرف بـ:

الوحدة الاجتماعية الاولى التي تهدف الى المحافظة على النوع الانساني وتقوم على المقتضيات التي يقتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة ويعدّ نظام الأسرة نواة المجتمع لذلك كانت أساساً لكل نظام[١].

وعّرف الأسرة كل من (ماكيفروبيدج) على انها جماعة دائمة مرتبطة عن طريق علاقات جنسية بصورة تمكن انجاب الاطفال ورعايتهم وقد تكون في الأسرة علاقات اخرى ولكنها تقوم على معيشة الزوجين معاً وهما يكونان معاً مع اطفالهما وحدة متميزة[٢].

اما العالم الفرنسي (اميل دوركايم) فيعرف الأسرة على انها ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين وما ينجبانه من أولاد على ما يسود الاعتقاد بل انها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية ويرتبط اعضاؤها حقوقياً وقانونياً وخلقياً ببعضهم البعض[٣].

---

[١] بدوي، احمد زكي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مصدر سابق ، ص١٥٢.

[2] Maclever, R. and C. page, society , The Macmillan co., London, 1962, p.238.

[3] Emile. Durkhiem: Lafamille conjugale, revuc philosophique janvier-Ferrier. Paris, 1921, p.6.

الفصل الثاني

نماذج من دراسات سابقة

المبحث الأول - نماذج من دراسات عراقية

المبحث الثاني - نماذج من دراسات عربية

مناقشة الدراسات السابقة

الفصل الثاني

نماذج دراسات سابقة

تمهيد:

أن الغـرض الأساسـي مـن تخصـيص فصـل للدراسـات السـابقة القريبـة أو المشـابهه لموضوع الدراسة الحالية يكمن في عدة عوامل أساسية أهمها،أن الدراسة الحالية تبدأ من حيث انتهت الدراسات السابقة . وتضيف أليها وتغنيها بالحقائق والمعلومات وتطور الأسلوب الدراسي الذي اعتمدته ، وهناك عامل أخر هو أن الباحث يستطيع أن يتعرف على أهم الموضوعات التي عالجها الباحثون في الدراسات السابقة لكي لا يعرج عليها في دراسته الحالية تجنباً للتكرار، ثم أن الدراسات السابقة توضح له الموضوعات التي لم يدرسها الباحثون السابقون لكي تركز عليها الدراسة الحالية وتغنيها بالحقائق والمعلومات ، وهنا تتكامل الدراسات والموضوعات ويصبح حقل الاختصاص ناضجاً ومتكاملاً إلى درجة كبيرة .

والأهمية الكبرى للدراسات السابقة هي أنها توضح للباحث ماهية النظريات التي استندت أليها الدراسـات السـابقة وماهيـة المنـاهج التـي اعتمـدت عليهـا لكـي يسـتفيد منهـا فـي الدراسـة الحاليـة،والغرض الأخر هو أن الباحث يشتق الفرضيات من الدراسات السابقة تلك الفرضيات التي يخضعها للتجريب والاختبار عن طريق الدراسة الميدانية ثم يقارن بين النتائج التي توصل أليها في دراسته والنتائج التي توصلت أليها الدراسات السابقة ، ويوضح في الوقت ذاته نقاط الالتقاء ونقاط الافتراق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة للتأكد من مصداقيتها أو عدم مصداقيتها ،وهذا لا يكون ألا من خلال ألقاء الأضواء على الظواهر والمتغيرات والقوى التي

يتعامل معها في دراسته الميدانية[1] . لهذه الأسباب جميعاً قمنا بتخصيص فصل مستقل للدراسات السابقة ، علماً أن هذه الدراسات تنقسم إلى دراسات عراقية وعربية وأجنبية .

المبحث الأول

نماذج من دراسات عراقية

د.امال بلاش ود،سهام عبد الحميد ،ود،امال سويدان ،ابعاد الفقر الدئ النساء المعيلات الانفسهن ،دراسه ميدانيه اجريت بالتعاون مع البرنامج الانمائي للامم المتحده ،شبكه التنميه المستدامه في العراق ١٩٩٨،٢

[1] د. بسمة رحمن عودة الصباح.البناء الاجتماعي للمصنع .مصدر سابق،ص٢٤.

[2] **- د.امال بلاش ود،سهام عبد الحميد ،ود،امال سويدان ،ابعاد الفقر الدئ النساء المعيلات الانفسهن ،دراسه ميدانيه اجريت بالتعاون مع البرنامج الانمائي للامم المتحده ،شبكه التنميه المستدامه في العراق ١٩٩٨،**

وهي دراسة ميدانيه اجراها فريق متخصص من شبكه التنميه المستدامة في العراق بالتعاون مع البرنامج الانمائي للامم المتحده ،انطلقت الدراسة المفهوم التنمية البشرية من حيث تركيزه على النساء من منطلقين ،

اؤلا ...احتياجهن علئ الحصؤل علئ المؤاد الازمه الاشباع الحاجات الاساسيه

ثانيا..تكيفهن للتغلب علئ الضروف الفقيره التي يعانين منها الكي لا يستمر الفقر مده طؤيله

١- اهدف الدراسه..

١-تقديم صوره حقيقه عن واقع الروح المعنويه للعاملين في الشركه

٢-تحديد اهم العوامل التي يمكن من خلالها قياس الروح المعنويه في الشركه

٣-توضيح العلاقه بين الروح المعنويه للعاملين والانتاجيه

٤-التعرف الئ مدئ تاثير المتوقع للمتغير المستقل (الروح المعنويه)

٥-محاوله التوصل الئ بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن من خلالها مساعده الشركه في ايجاد الحلول للامور المؤثره في الروح المعنويه للاستفاده من اثارها الايجابيه علئ الانتاجيه

منهج الدراسه

اعتمد البحث علئ المنهج المسحي الميداني الذي يمكن من خلاله قياس الضاهره والتعبير عنها كما وكيفيا واستخدام البحث الاستابنه بوصفها اداه رئيسيه للبحث وجمع المعلومات اما مجتمع البحث فيتكون من العاملين في اقسام الغسل والنسيج القديفه وبما ان هذه الاقسام مكونه من شرائح (طبقات)هم المدراء ،رؤساء الاقسام والشعب ،الملاحضون ،والفنيوم ،والعمال،فقد تم اختيار العينه العشوائيه الطبقيه وكان حجمها (١٥٠)عامل التكون نسبتها (١٥%) من مجتمع البحث البالغ حجمه(١٠٠٠)عامل وقام الباحث بتوزيع الاستبانه البحث علئ هذه العينه باليد

رغبه في الحصول علئ اكبر نسبه استجابه للاستبانه الامر الذي يصعب تحقيقه سواء عن طريق البريد العادي او اي وسيله اخرئ واعتمد الباحث علئ مصدرين لجمع المعلومات وهما مصادر ثانويه ومصادر اوليه وقد تم الحصول علئ معلومات الثانويه من الادبيات المتوفره التي اتيحت للباحث التي تناولت الموضوع فضلا عن الشبكه الدوليه للمعلومات (الانترنيت)وذالك بهدف استكمال الاطار النضري للبحث ووضع الفرضيات المتعلقه به بشكل اساس

نتائج الدراسه.....١–اضهرت النتائج الاستطلاعيه ان معنويه العاملين في الشركه ليست جيده وان ذالك يعود الئ عده امور اهمها

أ–قله الاجور والمكافئات الماديه والمعنويه خصوصا في الضرف الراهن حسبما تشير اليه اجابه افرادالعينه التي كانت نسبه (٧٢%)منها تؤيد ذالك

ب–ضعف عمليه الاتصال بين الاداره والعاملين في الاقسام الانتاجيه وخاصه فيما يتعلق بوصول الاوامر والتعليمات في الاوقات المناسبه حيث ان نسبه (٥٨%)من اجابات افراد العينه تشير الئ هذه الضعف

ج–عدم ملائمه ضروف ومتطلبات العمل الماديه من اضاءه وتهويه وحراره ورطوبه وضوضاء وغيرها

د–ضعف نضام الاشراف في الشركه او بعباره اخرئ ضعف دور المشرف في التوجيه والارشاد للعاملين

رابعاً – أثر التصنيع في أدوار المرأة العاملة (دراسة ميدانية في بعض معامل مدينة الموصل) ١٩٩٠ * دراسة للباحثة : فهيمه كريم أرزيج[١] .

١– أهمية الدراسة :

* نقلا عن عدي صلاح شهاب رسالة ماجستير – مصدر سابق .ص٢٣.

[١] د.فهيمه كريم أرزيج المشهداني. اثر التصنيع في أدوار المرأة العاملة (دراسة ميدانية في بعض معامل مدينة الموصل .مجلة آداب الرافدين. جامعة الموصل ،العدد٢١.نيسان ١٩٩٠.).

لقد تناولت الباحثة المرأة العاملة بين البيت والعمل وقد أكدت الباحثة الدور المزدوج الذي تمر به المرأة ما بين البيت والعمل .

٢- هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على ظاهرة تعاني منها العاملات بصورة عامة والمتزوجات بصورة خاصة .إذ أن هناك عملية صراع بين ادوار المرأة العاملة ، دورها كأم ، وربة بيت ،وزوجة فهذه الأدوار تمثل جانبا من جوانب معوقات عمل المرأة مما يتطلب أجراء دراسات مستفيضة عنها في المجالات المختلفة، وقد أتت هذه الدراسة بعدة أسئلة لغرض الإجابة عنها وهي : هل يؤثر عمل المرأة المتزوجة في أدوارها الأخرى ؟ وما حجم ومجالات التأثير أن وجد ؟ وما هي التدابير اللازمة لمعالجته؟

٣- منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، وكذلك استخدام منهج المسح الاجتماعي لجمع المعلومات والبيانات ، وتم توزيع (٢٥) استمارة على العاملات المتزوجات في الشركات والمعامل ،وكذلك استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية للوصول إلى نتائج دقيقة .

٤- النتائج :

توصلت الباحثة إلى نتائج عدة وأهمها :

١- لقد بينت الدراسة أن عمل المرأة يتعارض مع تربية الأطفال ، إذ أن عمل المرأة خارج البيت يؤثر ويضعف من دور المرأة التربوي ، وذلك لانشغال المرأة بالجانب الوظيفي ،وإهمال الجانب التربوي .

٢- هناك تقصير من قبل المرأة في جانب الواجبات المنزلية .

٣- أن المرأة العاملة تعاني من صراع في أدوارها المختلفة وان أدوارها يؤثر احدهما في الأخر

المبحث الثاني

نماذج من دراسات عربية

أولاً –(عدد ساعات العمل الرسمي للمرأة العاملة وأثرها على إنتاجيتها دراسة ميدانية على بعض الأجهزة الحكومية في مدينة جدة– السعودية)٢٠٠٨ دراسة للباحثة : أريج عبد الرحمن ناصر[١] .

١– أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في كونها تناقش أحدى مشكلات عمل المرأة وهي طول ساعات الدوام وتأثيرها على إنتاجيتها وتركز أيضاً على ضرورة زيادة فعالية دور المرأة في المشاركة في تنفيذ الخطط التنموية .

٢– هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه المرأة العاملة الناتجة عن طول ساعات الدوام ، وتأثير ذلك على إنتاجيتها ،ومعرفة عدد الساعات الملائمة لعمل المرأة والذي يساعدها على التوفيق بين دورها كأم وربة أسرة ودورها كامرأة عاملة .

٣– منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي .

٤– عينة الدراسة :

تم استخدام استمارة استقصاء لجمع المعلومات من عينة الدراسة البالغ عددها (٢٣٨) مفردة تم اختيارها بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة المكون من خمس جهات في مدينة جدة نذكر منها:

---

[١] أريج عبد الرحمن ناصر.(عدد ساعات العمل الرسمي للمرأة العاملة وأثرها على إنتاجيتها دراسة ميدانية على بعض الأجهزة الحكومية في مدينة جدة – السعودية رسالة ماجستير/جامعة الملك عبد العزيز/عمادة الدراسات العليا /الأبحاث – قسم الإدارة العامة / سحبت من الانترنت الساعة الثامنة مساءاً بتاريخ ٢٠١٣/٢/٢منشورة في المكتبة الافتراضية العراقية وعلى الرابط الالكتروني الأتي : http://www.kau.edu.sa/show-Res.aspx?site=&ID=306&laug=AR.

١- جامعة الملك عبد العزيز (قسم الطالبات).
٢- الفروع النسائية للإدارات التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية .
٣- الفرع النسائي للمديرية العامة للبريد .
٤- الفرع النسائي لوزارة الخدمة المدنية .

٥- النتائج :

توصلت النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة توافق على أن نظام الدوام المطبق حالياً على المرأة العاملة غير ملائم لطبيعتها وظروفها ومسؤولياتها ، ويعتبر نظام عمل طويل يبعدها فترة طويلة عن المنزل ، وبينت الدراسة أن طول وقت الدوام الحالي يؤدي إلى انخفاض أداء إنتاجية المرأة العاملة .

ثانياً – العلاقة بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة (دراسة ميدانية بوحدات صحية لمدينة طولقة- الجزائر) ٢٠٠٧ دراسة للباحثة : عائشة بوبكر[١] .

١- أهمية الدراسة:

تعالج هذه الدراسة موضوعاً مهماً ويمكن تلخيص الأهمية في النقاط الآتية:

١- تشهد السنوات الأخيرة تفاقم حجم الاضطرابات النفسية والجسمية وهي بدورها تحول من دون تحقيق – الأفراد عامة والزوجات العاملات خاصة- لاستقرارهم الأسري والمهني ،ونجد الضغط النفسي من أهم الظواهر وابلغها تأثيراً على الفرد.
٢- مراعاة واجبات ومسؤوليات الزوجة العاملة داخل وخارج بيتها ،وما ينجم عن خروجها للعمل من أثار ايجابية كانت أو سلبية ،على نفسها وعلى أفراد أسرتها وعلى المحيط التنظيمي الذي تنتمي أليه.
٣- تحسيس وتوعية الأفراد المحيطين بالزوجة العاملة (الزوج،الأبناء) بالصراعات التي قد تنشأ لديها بين واجباتها المختلفة تجاه كل منهم ،وبذلك يمكن دعمها وتقديم المساعدات لها،للتخفيف من حدة صراع الأدوار لديها.

---

[١] عائشة بوبكر. العلاقة بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة / دراسة ميدانية بوحدات صحية لمدينة طولقة . رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسطنينة/كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية/قسم علم نفس وعلوم التربية/الجزائر سحب يوم الاثنين – في الساعة التاسعة مساءاً بتاريخ ٢٠١٣/١٢/٢) منشورة على الموقع الالكتروني الأتي : http:\\bu.umc.edu.dz\opacar\theses\psychologie\ABou2267)

٤- يمكن أن يكون هذا البحث نقطة انطلاق لبحوث أخرى حول الزوجة العاملة بمناهج وطرق مختلفة.

٥- أثراء المكاتب الجامعية بالبحوث الأكاديمية المتصلة بموضوع صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة.

٢- هدف الدراسة

١- أمكانية وجود علاقة بين صراع ادوار الزوجة العاملة (أم ، ربة بيت، زوجة) وبين الضغط النفسي لديها.

٢- معرفة مدى تأثير بعض المتغيرات (طبيعة العمل ، نوع الأسرة التي تنتمي أليها هذه الزوجة العاملة) في شعور هذه الزوجة العاملة بصراع الأدوار وكذلك بالضغط النفسي.

٣- حدود الدراسة :

١- بشريا : يتحدد مجالها بالعينة الكلية والتي تمثلت بـ (٩٠) من الزوجات العاملات (طبيبات وممرضات) بطريقة العينة القصديه ومن مختلف الوحدات الصحية لمدينة طولقة.

٢- جغرافياً : تمت هذه الدراسة بولاية بسكرة وتحديداً بمدينة طولقة/ الجزائر.

٣- زمنياً : تمت الدراسة من خلال الفترة الممتدة بين مارس وجون من سنة ٢٠٠٧.

٤- منهج الدراسة :

تم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة من خلال تحديد صراع الأدوار لدى الزوجة العاملة بمدينة طولقة والضغط النفسي لديها.

٥- النتائج:

خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج الآتية :

١- أسفرت الدراسة على أن الارتباط بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة بالقطاع الصحي لمدينة طولقة هو ارتباط ضعيف وغير دال.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الزوجات الطبيبات والزوجات الممرضات في صراع الأدوار.

٣- اتضح أن هناك فروق ذات دالة إحصائية بين الزوجات العاملات المقيمات في أسر ضيقة والزوجات العاملات المقيمات في أسر ممتدة في صراع الأدوار كما بينت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطبيبات والممرضات في الضغط النفسي.

٤- أسفرت الدراسة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات المقيمات في أسر ضيقة ، والزوجات العاملات المقيمات في أسر ممتدة في الضغط النفسي.

وإلى جانب ما تقدم من النتائج المتعلقة بفرضيات البحث ، فقد أتضح أن الزوجة العاملة بالقطاع الصحي بمدينة طولقة ، تتعرض أسباب ومصادر عدة في شعورها بالضغط النفسي ، اذ أسفرت نتائج الدراسة إلى أن صراع الأدوار لا يسبب الضغط النفسي بشكل مباشر وواضح لدى هذه الزوجة ، كما أن هذه الأخيرة تتعدى أدوارها جملة الأدوار المحددة في هذه الدراسة ، فضلا عن كونها زوجة ، أم ، ربة بيت ،فهي طبيبة أو ممرضة ، كما أن لها علاقاتها الاجتماعية المتعددة ، فهي البنت والأخت والزميلة والجارة .... كما أن طبيعة العمل لا تؤثر على الزوجة العاملة في إحساسها بصراع أدوارها أو شعورها بالضغط النفسي ، أما نوع الأسرة التي تقيم بها الزوجة العاملة فلها تأثير إلى حد ما في كل صراع الأدوار والضغط النفسي.

مناقشة الدراسات السابقة

قدمت الدراسات السابقة أهمية علمية غنية عالجت كل منها ناحية معينة من موضوع عمل المرأة واثره في التفكك العائلي ولفترات زمنية متباعدة واهم المحاور التي تم التركيز عليها :

أ- من حيث الأهداف

لقد جاءت أهداف بحثنا الحالي مشابهه تقريباً من أهداف الدراسات السابقة في التعرف على أثار عمل المرأة العاملة المتزوجة كما في دراسة د. فهيمة كريم ارزيج ، أما دراسة الباحث عدي صلاح شهاب فقد ركزت على معرفة الدور المتغير لعمل المرأة ، فضلا عن التعرف على دوافع عمل المرأة كما في دراسة الباحث حيدر خضر سلمان ،أما دراسة د. أحسان محمد الحسن فقد هدفت إلى التعرف على فهم واستيعاب المشكلات الأسرية والمهنية التي تعاني منها المرأة العاملة ، أما الدراسات العربية فقد هدفت إلى التعرف على عمل المرأة العاملة المتزوجة وعلاقتها بالضغط النفسي كما في دراسة الباحثة عائشة بو بكر والباحثة فاكهة جعفر والباحثة بتول محي الدين ودراسة الباحث هادي رضا ، أما دراسة الباحثة أريج عبد الرحمن فقد ركزت على التعرف على المشكلات التي تواجه المرأة العاملة الناتجة عن طول عدد ساعات العمل ،

ب- من حيث المنهج

استعملت بحثنا الحالي أربعة مناهج علمية وهي (المنهج الوصفي ، والمنهج التاريخي ، والمنهج المقارن ، ومنهج المسح الاجتماعي) واستخدمت دراسة د. فهيمة كريم والباحث عدي صلاح المنهج الوصفي والمسح الاجتماعي ،ودراسة د. أحسان محمد أسلوب المقابلة الميدانية ، في حين استعملت دراسة الباحثة أريج عبد الرحمن والباحثة عائشة بوبكر و الباحث هادي رضا والباحثة بتول محي الدين المنهج الوصفي باستثناء دراسة الباحثة فاكهة جعفر استخدمت مقياس صراع الدور

ج- من حيث العينة :

تمثلت العينة في بحثنا الحالي بالعينة القصدية والتي تشابهت مع دراسة الباحثة عائشة بوبكر والباحثة فاكهة جعفر و دراسة د. أحسان محمد الحسن، أما في دراسة كل من الباحث حيدر خضر والباحث هادي رضا والباحثة أريج عبد الرحمن ودراسة ، فقد استخدمت العينة العشوائية .

ولاحظت الباحثات أن جميع الدراسات السابقة التي تناولتها الدراسة الحالية على قدر كبير من الأهمية وأخيراً لابد من الإفصاح أن الباحثة قد استفادت كثيراً من الدراسات السابقة في

صياغة استمارة البحث والتعرف على جوانب مهمة من أساليب البحث في دراسة موضوع عمل المرأة المتزوجة واثره في التفكك العائلي.

الفصل الثالث

(تأثيرات العمل على التفكك العائلي)

المبحث الاول : اثر عمل المرأة على السلطة داخل الأسرة

(دوافع وتاثيرات عمل المرأة)

تمهيد

أولاً : الدوافع الاجتماعية للمرأة

ثانياً : الدوافع الاقتصادية للمرأة

ثالثاً : الدوافع النفسية للمرأة

الفصل الثالث

تمهيد :

جذب العمل انتباه واهتمام المفكرين منذ الأزمنة القديمة ، ونظروا أليه من جوانب مختلفة تطورت مع تطور المجتمع ، كما أكدت الدراسات والأبحاث على أن نظرة الإنسان لعمله من شأنها أن تقدم فكرة واضحة حول كيفية اندماجه وتكيفه مع عمله ، فالعمل هو المصدر الأساس

لكل تقدم اقتصادي واجتماعي ، فهو ليس حق فحسب بل هو واجب وميزة أخلاقية تساهم في تكوين شخصية الإنسان وتحفظ كرامته ، وان رقي البلاد وتقدمها الاقتصادي يرتبط كله بالعمل لكونه الوسيلة الوحيدة لتحقيق الأهداف[١]. والعمل غاية من الغايات التي يسعى أليها الإنسان ، فهو يعني الشعور بالأمن ، كما يمثل إشباعاً لحاجات الإنسان الأساسية ، المادية منها ، والنفسية ، والاجتماعية ، كما أن العمل هو عصب التقدم وعليه تعتمد نهضة الأمم وحضارتها ، ويعد العمل أهم وسيلة لتنمية الفرد من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية ، كما أنه يمنح الإنسان قيمته في الحياة ،وهو سبيل تقدم الأمم ،ويعد الحصول على فرصة عمل من أهم القضايا ، آذ يطمح الإنسان في الحصول على وظيفة تؤمن له دخلاً مالياً ، يساعده على تأمين حاجاته الأساسية ، وبناء مستقبله ، وتحقيق أحلامه وأهدافه ، ولكن مع تقدم المجتمعات أصبحت هناك العديد من المشكلات التي تواجهها وتعيق تقدمها ، وتعد البطالة في مقدمتها.

ولما كانت البطالة من أهم مشكلات المجتمع المعاصر كان لزاماً على الأسرة محاولة مواجهتها من خلال العناية بأفرادها وتنمية خبراتهم ومهاراتهم المختلفة، والتي تساعد على دعم المجتمع وتساهم في بناءه ، كما تعتبر مسؤولة عن تنمية الموارد البشرية لأبنائها من طاقات وقدرات ومهارات وميول ومعارف بهدف فتح المجال أمامهم مستقبلاً للاعتماد على النفس وتحقيق أفضل مستوى معيشي لهم وتؤدي الأسرة أيضاً دور بالغ الأهمية في توجيه مستقبل الأبناء نحو الدراسة والمهنة المناسبة، كما تقوم بتوصيل أفرادها إلى مستوى المهارة في الأعمال التي يؤدونها، بتيسير فرص التدريب والدراسة الإضافية ويترتب على توجيهها نتائج ايجابية، أو سلبية في حياة أبنائها الحاضرة والمستقبلية من خلال تكوين اتجاهاتهم نحو مهنة المستقبل.كما يتجلى دورها في بناء

---

[١] منية غريب .علاقات العمل والتعلم الثقافي بالمؤسسة الصناعية الجزائرية دراسة ميدانية في مركب اسميدال رسالة دكتوراه .جامعة منتوري /كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .قسم علم الاجتماع .٢٠٠٧.ص١٠ / سحب من الانترنت الساعة التاسعة مساءاً بتاريخ ٢٠١٣/٦/١٢ وعلى الموقع الالكتروني الأتي : http://bu.umc.edu.dz .

الاتجاه الإيجابي لدى الأبناء نحو المهنة المناسبة لإمكاناتهم ورغباتهم وقدرتهم من جهة، ومع حاجات المجتمع وتلبية متطلباته من جهة أخرى[١] .

المبحث الاول :اثر عمل المرأة على السلطة داخل الأسرة؟

ان انتشار ظاهره خروج المرأة ادت الى حدوث تغيرات في بنيه ووظيفه الأسرة الحديثة ومن اهم مظاهر هذا التغير مشاركه المرأة العاملة في السلطة الأسرية بحيث مكن استقلالها الاقتصادي من ان يضعها في مكانه تختلف كما هي عليها المرأة الماكنه في البيت فخروج المرأه للعمل يزودها بالاحساس بالكفائه ويخول لها الكثير من السلطه وتقول "نيفا" neva))في هاذا المقام ٢

يبدو ان عمل النساء خارج البيت تاثير على مكانه النساء وسلطتهن في اتخاذ القرارت الأسرية ويزداد احتمال اشتراكهن في اتخاذ قرارات خاصه بشراء السلع المهمه وتربيته الاطفال فعمل المراه احدث تعديلا في الطبيعة السيكولوجيه للعلاقات الزوجية التي كانت تقوم على علاقه السيد والمسود ولقد اجريت عده دراسات حول اثر عمل المرأة على السلطة في الأسرة وعلاقتها الزوجية فلقد قام "بلود" و هاملين " بدراسه اثر عمل الزوجة خارج البيت على التوقعات خاصه بتغير في علاقات السلطة الأسرية والممارسات الفعلية للسلطة٣ توصلت الدراسه الى انه عدد القرارات التي اتخذتها الزوجات العاملات ووضعت موضع التنفيذ اثر من عدد القرارات التي اتخذتها الزوجات الغير عاملات كما حاول "هير" معرفه ما اذا كان عمل الام خارج البيت تأثير على اتخذا القرار في منطقه بوسطن في الولايات المتحدة الامريكيه وقد توصلت الدراسة الى انه الزوجة العاملة من الطبقة العاملة تمارس تأثيرا في اتخاذ القرارات الاسريه يفوق تاثير الزوجه الغير عامله اما

---

[١] مركز البحوث والدراسات الاجتماعية – العمل غاية –جامعة الملك عبد العزيز. مقالة منشورة في المكتبة الافتراضية العراقية /٢٠٠٨ . ص١ / سحب من الانترنت الساعة الثامنة مساءاً بتاريخ ٢٠١٣/٥/٢ وعلى الرابط الالكتروني الأتي: www.kau.edu.sa/files/364/Reserches/56749-27054.doc

٢ - عبد المجيد شيخه ،تاثير عمل المرأه خارج البيت علئ لسلطه في الاسره وتقيم العمل المنزلي وتحصيل الابناء ،دراسات تربويه،المجلد الثاني،جز بويه ،المجلد الثاني،جز التاسع ،ديسمبر١٩٨٧،القاهره ص ١٢٣

٣ - محمد سعيد كاضم ، مؤرات الفقر البشري للاسر التي تقودها النساء ،دراسه ميدانيه في مدينه بغداد،اطروحه دكتورا،جامعه بغداد،كليه الاداب ،قسم علم الاجتماع٢٠٠٤

الدراسه التي قامه بها عبدالمجيد شيخه فيبن ان عمل الام قارن خارج البيت تاثيرا علئ سلطتي الام والابناء ولا تاثير له علئ سلطه الاب فالمال الذي تحصل عليه من عملها خارج البيت احد مصادر التي تعين علئ اكتساب السلطه فاستقلال الزوجه ماديا عن زوجها مكنها من ممارسه حريتها الشخصيه في فرض سلطتها خاصتا علئ ابنائها [١]

ان ارتفاع مكانه المرأه اليوم في المجتمعات الحديثه له علاقه وطيده بدرجه تعلمها والتحاقها بلعمل اما الدراسه التي قام بها(راق١٩٨٥.vajh)في حيي شيرا وايلاق في القاهره فقد بينت ان السلطه في الاسره تتركز غالبا في يد الزوج ولا يخضع عمل المرأه خارج البيت السلطه كبيره لان عمل الزوجه معاكس للقيم الاخلاقيه في مصر هناك من الباحثين يرئ ان عمل المره له اثار سلبيه علئ دورها كزوجه من خلال اهمالها الزوجها وتقصيرها في واجباتها المنزليهمما يجعل ازواجهن غير راضين بعملهن وهاذا ما ينتج عن كثره الخلافات الزوجيه وعدم وجود نوع من الاستقرار الاسري هذا ما يعكس علئ الاستقرار النفسي الكلا الزوجين اضافه الئ استياء بعض الازواج علئ مرتبات زوجاتهم حيث توصل طاهر غراز في دراسته التي بينت فيها ان نسبه ٦١,٤٢% من العاملات المبحوثات اعترفن بوجود شجارات مع ازواجهن نتيجه تقصير في رعايه الازواج والاطفال ما يدل ان عمل المرأه المتزوجه خصوصا عواقب وخيمه علئ مستقبل علاقاتها بزوجها من جهة وعلى مستقبل اطفالها من جهة اخرئ [٢]

الخروج المرأة للعمل اثار ايجابيه واخرئ سلبيه علئ الزوج فمن الاثار الايجابيه ان عمل المرأه يخفف من قلق الزوج ومؤثراته النفسيه وقدراته علئ حمايه المرأة علئ اساس القيم التقليديه كتحمل الرجل علئ المسؤليه بالنسبة للمرأه فاشتغالها يزيد من شعور بالأمن بالنسبه لمستقبل الأسرة في حاله مواجهتها لمشكله ما او في حاله وفاته وكذالك يخفف من حده الاعباءالتي يتحملها الرجل الوحده فيما يخص الانفاق علئ الأسرة والكن رفع هذه الجوانب الايجابيه هنالك

[١] **ـ محمد سعيد كاضم ، مؤرات الفقر البشري للاسر التي تقودها النساء ،دراسه ميدانيه في مدينه بغداد،اطروحه دكتورا،جامعه بغداد،كليه الاداب ،قسم علم الاجتماع٢٠٠٤**

[٢] ـ د احمد جابر .فاضل الربيعي وآخرون . المرأة العربية في المواجهة النضالية والمشاركة العامة .ط١.(بيروت : مركز دراسات الوحدة العربيةرص ٥٨

اثار سلبيه تؤكد لعديد من الدراسات علئ ان نوعيه العلاقات بين الزوجين تأثرت تأثيرا كبيرا نتيجه ضهور[١]

أولاً – التاثيرات الاجتماعية

ثانياً – التاثيرات الاقتصادية

ثالثاً – التاثيرات النفسية

المبحث الاول- التأثيرات الاجتماعية :

أن الدافع الاجتماعي هو من الدوافع الأساسية التي جعل المرأة تخرج لميدان العمل فمنه يسمح لها بالمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية ، وإبداء أرائها المختلفة ، ومن ثم فرض وجودها في المجتمع مما يسمح لها أن يكون لديها سلطة ،بحيث وسع من دائرة واجباتها ، وساهم في نمو وعيها الثقافي ، وارتفاع مستواها العلمي والى تغيير وجهة نظرها حول المسائل الأسرية إذ أصبحت تشارك في كل صغيرة وكبيرة تهم الحياة الاجتماعية لها ولأبنائها فيمكنها أن تأخذ قرارات قضاء العطل وتسير ميزانية أسرتها بجزء من مرتبها ومن ثم تحسين ظروف الحياة الاجتماعية للأسرة[٢] . فالعمل احد العوامل الذي أسهم في تحسين مكانة المرأة إلى حد ما ،ربما يعود إلى تفضيل المرأة العمل في الوظائف التي تتلائم مع ظروفها الخاصة ، ومن ثم نجدها أكثر إقبالاً على العمل في مجال التعليم والخدمات العامة[٣]. فقد أكدت الدراسات أن التغير الذي طرأ على أدوار المرأة بانشغالها خارج المنزل أدى إلى حدوث المساواة بين الزوجين ،نتيجة

[١] - أحسان محمد الحسن .د. عدنان سليمان الأحمد .المدخل إلى علم الاجتماع .ط٢.(عمان : دار وائل للنشر .٢٠٠٩). ص٢٢٨

[٢] مليكه الحاج يوسف . مصدر سابق.ص٥٥.

[٣] احمد جابر .فاضل الربيعي وآخرون . المرأة العربية في المواجهة النضالية والمشاركة العامة .ط١.(بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .٢٠٠٦).ص ١٥٢.

لحصول المرأة على وقت من الفراغ مساوي لوقت الفراغ الذي يحصل عليه الزوج ، فأصبحت هناك مساواة في تقسيم العمل المنزلي، فضلاً عن المساواة الكبرى التي تحققت بينهما في اتخاذ القرارات المهمة المتعلقة بالأسرة[١]. فإقبالها على العمل أدى إلى تغير في نمط العلاقات الأسرية ، وتغير مكانة المرأة ودورها في الأسرة ، فقد زاد التحاقها بالعمل من كفاءتها الشخصية ، وتنظيم عملها المنزلي بما يتفق وطبيعة عملها في الخارج وان ما تكرسه من وقت لقضاء مهام المنزل قد أصبح أكثر ضيقاً عن ذي قبل[٢]. فمشاركة الزوجة في تخطيط ميزانية الأسرة، وفي اتخاذ القرارات المتعلقة بنشأة الأطفال يتناسب طردياً مع عمل الزوجة ودخلها الخاص ، وتغيير في ادوار الزوجين ومكانتهما وتعديل قيمة المساواة بين أطراف الزواج ، فالمساواة أتاحت للنساء فرصا كبيرة للالتحاق بالإعمال والمهن المختلفة[٣] . لقد أصبح عمل المرأة واقعاً اجتماعياً ، فهي تمارس عملاً خارج البيت في المجتمعات كافة، وان نسبة مشاركتها في العمل في تزايد مستمر مع ارتفاع نسبة تعليمها وتأهيلها ، وخاصة في ظل :

١ – **التغيرات الاجتماعية والاقتصادية** : التي تمر بها المجتمعات اليوم ، مع التأكيد بأن عمل المرأة الأول هو العمل المنزلي ،ورعاية الأسرة من اجل المحافظة عليها وتنشئتها تنشئة اجتماعية صالحة مما ينعكس ايجابياً على المجتمع وتنميته . وفي بحث يتعلق بعمل المرأة وجد أنها تشكل مورداً بشرياً مهماً وقوة عملية احتياطية كبرى يمكن استخدامها والاستفادة منها في زيادة القدرة الإنتاجية للدولة مع توفير المناخ المناسب لها لإطلاق طاقاتها وإمكاناتها ، وترجع أهمية دور المرأة العاملة في العمل إلى أنها تمثل نصف المجتمع وزيادة نسبة النساء داخل نطاق أو مجال العمل دليل على صحة المجتمع اقتصادياً واجتماعياً واستغلاله لقواه البشرية بشكل متكامل[٤] .

---

[١] د.علياء شكري .د.محمد الجوهري وآخرون . علم الاجتماع العائلي .ط١.(عمان : دار المسيرة .٢٠٠٩).ص ١٤٣.

[٢] د. السيد عبد العاطي .التصنيع والمجتمع دراسة تطبيقية في علم الاجتماع الصناعي .(الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .١٩٨٦).ص٢٨٧.

[٣] د.عطا الله فؤاد الخالدي .د.دلال سعد الدين .الإرشاد الأسري والزواجي .ط١.(عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .٢٠٠٩). ص١٧٥.

[٤] د. أسيا حامد . دور وسائل الإعلام في أبراز عمل المرأة . دراسة منشورة في المكتبة الافتراضية العراقية .جامعة الملك عبد العزيز /كلية التربية .٢٠٠٦/ سحب من الانترنيت الساعة العاشرة مساءاً بتاريخ

٢ – **التعليم** : يسهم التعليم بشكل واضح في تدعيم شخصية المرأة ويمنحها الثقة بالنفس ويجعلها أكثر وعياً وإدراكاً للأمور، وأكثر قدرة على الاختيار وعلى الدفاع عن حقوقها ، ويساعدها على رفع مستواها الاقتصادي[١]. ويكسبها معارف متعددة وينمي مداركها وقدراتها الذهنية ويجعلها اقدر على تفهم الحياة ومشكلاتها والإسهام ايجابيا في حلها ، ويؤهل المرأة فنياً لممارسة مختلف الإعمال[٢]. فتعلمها يدفعها إلى ميدان العمل ، فكلما ارتفعت درجة تعليمها أدى ذلك إلى جعلها عنصراً فعالاً في المجتمع نتيجة لزيادة وعيها[٣]. فالمرأة المتعلمة تميل إلى العمل، كما يزيد التعليم من رغبة المرأة وقدرتها على التخطيط للمستقبل ، ويشجعها على القيام بأنشطة خارج نطاق الأسرة[٤]. وترجع أهمية المهنة في تحديد وتشكيل نوعية الحياة إلى أنها تعد مصدراً للدخل من ناحية ، وللمكانة الاجتماعية من ناحية أخرى[٥]. وأن الحاجة الاجتماعية والرغبة في صحبة الآخرين تمارسان دوراً كبيراً ، فبعض النساء يشعرن بالملل والضجر لدى بقائهن بالمنزل والقيام بالأعمال المنزلية المتعبة والروتينية ، ألا أن الدراسات أثبتت أن عمل المرأة يزيد من ذكائها الاجتماعي ويجعلها تتغلب على العقبات الناجمة عن الجمع بين عملها ومنزلها وكما يجعلها أكثر سعادة واقل عرضة للاكتئاب من المرأة التي لا تعمل والتي تشعر دائماً بالملل وفقدان الأمان[٦] . فاليوم المرأة العاملة تتمتع بدرجة عالية من التنظيم وتعيش حياة اجتماعية أفضل ولديها القدرة على رعاية أبنائها والقدرة على تنشيط العلاقة الزوجية ويقول **كارل ماركس** أن التقدم الاجتماعي يمكن أن يقاس بالوضع الاجتماعي للجنس النسائي ، ألا أن الوضع الاجتماعي للمرأة ونجاح دخولها معترك العمل يرتبطان بشكل أساسي بحاجتها النفسية والاقتصادية

٢٠١٣/١٢/١ وعلى الرابط الالكتروني الأتي : www.Kau.edu.sa/Files/362/Files/18913-3rd-Conf-2006-19.doc .ص٤.

[١] د. رفيقة سليم حمود مصدر سابق.ص ٢١.

[٢] د. محمد عمر الطنوبي .المرأة الريفية العربية .ط١.(الإسكندرية :مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ٢٠٠١).ص ١٩.

[٣] محمد ادم .مساهمة المرأة في التنمية الاقتصادية .دراسة منشورة في مجلة النبأ العدد(٦٠) أب ٢٠٠١.بيروت .ص ٩٩.

[٤] د. مصطفى خلف عبد الجواد . علم اجتماع السكان .ط١. (عمان : دار المسيرة .٢٠٠٩). ص ٢٩٩.

[٥] د. محمد الجوهري .احمد زايد وآخرون .علم الاجتماع الاقتصادي . ط١.(عمان : دار المسيرة . ٢٠٠٩). ص ٤٣٧.

[٦] جورج موسى . مصدر سابق . ص ١.

والاجتماعية إلى العمل ، وقدرة المجتمع على تقديم الفرص المناسبة لها[١] . فهي تكافح من أجل تحقيق الذات والمستوى الاجتماعي اللائق لها ولأسرتها و تعاني في الوقت نفسه من عدم توفر الخدمات والتسهيلات التي تعينها على القيام بدورين مزدوجين دور الزوجة وألام وربة البيت ، ودور العاملة المكتسبة[٢] . فقيامها ببعض الوظائف والإعمال خارج المنزل قد أدى إلى بروز مجموعة من النتائج الايجابية على الصعيد الفردي والاجتماعي فإلى جانب أغناء شخصية المرأة بالتجارب والاهتمامات الجديدة فقد اكتسبت مواقع جديدة في الأسرة ومكان العمل ، فالمدخول الذي توفره لميزانية الأسرة أصبح يعطيها أمكانية أبداء الرأي والمناقشة ، أما في مكان العمل فأن مكانتها تتحدد في ضوء موقعها في هيكلية العمل[٣]. فضلاً عن المسؤوليات و الأعباء العائلية ومسؤوليات العمل وممارستها للأنشطة الاجتماعية والثقافية استطاعت أن توفق بين أداء واجبها في العمل فضلاً عن مسؤولياتها في الأسرة[٤]. فالدوافع الاجتماعية تؤدي دوراً مهماً في تحفيز المرأة ودفعها نحو العمل ،ومن هذه الدوافع أيمان المرأة بأهمية العمل في حياة الإنسان ، و شعورها بوجود وقت فراغ لديها يمكن أن تقضيه بالعمل ، كما تطمح بعض الموظفات إلى المساواة مع غيرها في العمل ، ويطمح بعضهن الأخر في الحصول على مركز اجتماعي أعلى لتحقيق الذات من خلالها ، وكذلك ترغب المرأة في الالتقاء مع الآخرين أو الظهور بمظهر لائق أمام الآخرين ،وتشجيع بعض الأزواج لزوجاتهم للعمل خارج المنزل له أهمية في هذا المجال[٥]. وأن الدافع لدى بعض من النساء نحو العمل يتمثل في كونه وسيلة للحصول على المال اللازم لرفع مستوى معيشة الأسرة وهناك من يجدن أن الهدف من العمل هو ليس الراتب الشهري فحسب وإنما هناك اشباعات أخرى للعمل نفسية واجتماعية تسعى بعض النساء وخاصة في اسر الطبقة العليا إلى تحقيقها[٦]. وأدى تقدم التعليم وتنوعه في عصرنا الحاضر إلى أقدام المرأة على على ممارسة الكثير من الإعمال المتعددة التي لابد من إن تشارك بها لسد الفراغ ، والتي لم

---

[١] جورج موسى . مصدر سابق .ص ١ .

[٢] محمود فوزي حلوة . مصدر سابق . ص ١٣٥.

[٣] د. زهير حطب .د.عباس مكي . مصدر سابق .ص ١٦١.

[٤] حيدر خضر سلمان . مصدر سابق .ص٥٦.

[٥] مصدر نفسه ، ص ٥٧.

[٦] د.علياء شكري ود.حسن الخولي وآخرون .المرأة بين الريف والحضر (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ١٩٨٨.)ص ٢٤٥.

يستطع الرجل أن يسدها خاصة فيما يتعلق بخدمة النساء من أبناء جنسها ، فظاهرة تقدم الخدمات الطبية وتنوعها ، أبرزت حاجة المجتمع إلى عمل المرأة في هذا المجال ، وخاصة تعلم الطب والتمريض وممارسته[١] . في حين نجد أن التماسك الأسري لا يتأثر بدرجة كبيرة باتجاه الزوج نحو عمل زوجته ، وان الدوافع كثيرة ومتعددة ، فهناك من الأزواج من يرغب في وجود زوجته بالمنزل لتربية الأبناء تأثراً بالتقاليد المتأصلة في نفسه والتي تشبع بها من الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ، ومن جهة أخرى نرى الزوج محتاج إلى مزيد من المال ، وقد نجد في معظم الحالات أن الدافع إلى عمل المرأة هو المرأة نفسها وان الرجل لا يتدخل[٢] .

المبحث الثاني - الدوافع الاقتصادية :

من أهم الأسباب التي تدفع المرأة إلى العمل خارج المنزل هو الدافع المادي المتمثل بتحسين الوضع المادي والمعاشي للأسرة ، وكذلك الاستقلال الاقتصادي للمرأة والاعتماد على النفس فضلاً عن حاجة المجتمع إلى الأيدي العاملة النسوية وخاصة بعد التغيرات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية التي حصلت في المجتمع ومنها[٣] :

١ – **التغير والتطور الاجتماعي:** مع نمو وتصاعد الاحتياجات المالية للأسرة المعاصرة أدت إلى زيادة دائمة في نسبة مشاركة النساء في القوى العاملة[٤] . كما أن الظروف المعيشية والاقتصادية التي تعيشها الأسرة الحديثة هي التي أجبرت المرأة على العمل لمساعدة زوجها في تلبية رغبات الأسرة من مأكل وملبس ودواء فمقتضيات الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي

---

[١] د.حسين المحمدي بوادي. حقوق المرأة بين الاعتدال والتطرف .ط١.(الإسكندرية : دار الفكر الجامعي.٢٠٠٤).ص١٥٠.

[٢] د.السيد علي شتا .تنمية القوى العاملة في المجتمع العربي.(الإسكندرية :المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع .٢٠٠٤).ص ٤٥٤.

[٣] شذى نجاح بلاش .قضية المساواة بين الرجل والمرأة وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية دراسة ميدانية في مدينة الديوانية .رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب . جامعة القادسية ، قسم علم الاجتماع .٢٠٠٥.ص ٤٥.

[٤] د. سحر مصطفى حافظ .المرأة وسوق العمل في ضوء التشريعات المصرية .(مصر : مركز البحوث والدراسات الاجتماعية .٢٠٠٣).ص ١٢٩.

تعيشها مختلف الأسر تفرض على المرأة الخروج لميدان العمل الوظيفي ، إذ أن الإحساس بأهمية العمل كوسيلة للحصول على النقود اللازمة لرفع مستوى معيشة الأسرة كان من أهم العوامل التي جعلها تتمسك بالعمل الخارجي ، وان ارتباط خروج المرأة للعمل بالدافع الاقتصادي أضاف دوراً فضلا عن دورها الشاق لرعاية الأطفال ، وتدبير شؤون المنزل[١]. ففي كثير من الأحيان تضطر للخروج إلى العمل لأسباب اقتصادية، منها ارتفاع نسبة الفقر عند النساء فالعمل ساهم ويساهم في حل الكثير من مشكلاتها الصحية والاجتماعية[٢]. وأن مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي احتل نصيباً عالمياً متزايداً أمام مشاركة الرجل حيث كانت تشكل أكثر من ربع القوى العاملة في أمريكا الوسطى ونصفها في أمريكا الجنوبية بحسب الإحصائيات لعام ١٩٩٧[٣]. لقد أثبتت بعض الدراسات الاجتماعية أن عمل المرأة خارج المنزل قد ضاعف من استغلالها ومن تبعيتها للرجل والأسرة ، فبعد أن كانت عالة على الرجل اقتصادياً أصبحت مرتهنة اقتصادياً للأسرة ، فكثيرات يعملن بدوام كامل دون أن يكون لهن الحق في التصرف ولو بجزء بسيط من أجرهن، فعملهن يعتبر مساعدة مهنية للأسرة[٤]. وفي بحث أخر اجري في نيويورك دلت نتائجه أن لدى العديد من النسوة أسباب مالية تدفعهن للعمل، آذ تشير نصفهن تقريبا (٤٩%) إلى الرغبة في امتلاك مصدر دخل مستقل ويعد هذا الدافع من أهم الدوافع، ولم يحبذ العديد منهن الحاجة إلى طلب المال من أزواجهن ، آذ لا يروق لهن عدم القدرة على المباهاة بالأنفاق على بعض الكماليات أو الحرية في تقديم تبرعاتهن الخيرية من دون البوح لأزواجهن بذلك ، في حين أشارت نسبة (٣٨%) إلى أن دخل الأسرة لم يعد يلبي حاجاتهن ، وتشير نسبة (٢٤%) إلى أن دخل الزوج لم يعد يلبي متطلبات العائلة[٥] . فالعمل خارج المنزل

---

[١] مليكه الحاج يوسف . مصدر سابق.ص ٥٠.

[٢] أحسان الأمين .المرأة أزمة الهوية وتحديات المستقبل .ط١(بيروت : دار الهادي للنشر والتوزيع والطباعة ٢٠٠١). ص ٥٠.

[٣] د. وفاء جعفر المهداوي .المرأة الشريك الجديد لاستدامة التنمية دراسة منشورة / الجامعة المستنصرية –كلية الإدارة والاقتصاد سحب من الانترنيت الساعة الرابعة عصراً بتاريخ ٢٠١٣/٥/١١وعلى الموقع الالكتروني الأتي : http://www.iier.org .ص ٢١.

[٤] د. زهير حطب . د.عباس مكي . مصدر سابق .ص١٦٤.

[٥] سيلفيا آن هيوليت .ترجمة . محمد مجد الدين باكير.المرأة بين العمل والبطالة .مقال منشور في مجلة الثقافة العالمية العدد (١٣٦) مايو– يونيو ٢٠٠٦.الكويت .ص ٩٢.

أدى إلى زيادة قيمة المرأة الاقتصادية إذ أن هذه الزيادة كانت نتيجة طبيعية لما حدث من تطور اقتصادي واجتماعي في المجتمعات الغربية[١] .

٢- قيم المساواة والمسؤولية بين الجنسين :- تفيد إحصائية حديثة أن نسبة الأسر التي ترأسها نساء بلغت حوالي **(٨. ١٢%)** مقابل **(٢. ٨٧%)** أسرة يرأسها رجال ، والرئاسة هنا الإعاشة أي اسر معيشية ، الأمر الذي يدل على أن عمل المرأة قد احدث تغييراً في قيم الأسرة ،وشجع من قيم المساواة والإحساس بالمسؤولية من الجنسين[٢] . وأن للمرأة تأثيراً كبيراً على المجتمع من خلال مشاركتها في المهن والأعمال المختلفة ، فهي تنهض به نحو التقدم الاقتصادي والاجتماعي لان مساهمتها مع الرجل تجعل منها عضواً فعالاً في بناء البلاد[٣]. فالمرأة المتزوجة تكون أكثر إقبالا على العمل ، لان الحياة الزوجية تتطلب عمل المرأة والرجل لكي تتوفر السعادة والاستقرار، ولان الجانب المادي أصبح يؤدي دوراً مهماً في الحياة الاجتماعية[٤]. وبدافع الحاجة الاقتصادية تضطر المرأة الالتحاق بالعمل خارج المنزل إلى جانب التزاماتها نحو أسرتها ،وخاصة أطفالها ، وبالرغم من ظهور العديد من الأدوات المنزلية الحديثة ألا أن هذه الأدوات لم تقلل من الجهد الذي تبذله الزوجة العاملة[٥]. لان كل النساء يعملن بدافع بدافع الحاجة الاقتصادية[٦]. ومشاركتها للرجل في مختلف العمليات الاقتصادية والإنتاجية ساعد ساعد على تدعيم الناحية الاقتصادية للأسرة ، ولكنه أدى إلى حدوث تغيرات عديدة أثرت على

---

[١] د. زينب محمد زهري . مصدر سابق .ص٥٧.

[٢] د.محمود فوزي حلوة. مصدر سابق .ص١٢٢.

[٣] محمد عبد الرحمن الحنين .قضايا المرأة في المقالة الاجتماعية من خلال الصحافة الليبية .ط١.(طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية .٢٠٠٥).ص ٨١.

[٤] محمد عبد الرحمن الحنين ، مصدر سابق . ص ١١٦.

[٥] د. سناء الخولي . مصدر سابق .ص ٧٢.

[٦] د. رفيقة سليم حمود. مصدر سابق .ص١٢٩.

بناء الأسرة وعلاقاتها[١]. وعمل المرأة يمثل قيمة اقتصادية كبيرة واجتماعية مهمة ، من شأنها تأكيد الذات الإنسانية للمرأة[٢] .

٣- **الاستقلال الاقتصادي** : عمل المرأة زاد من درجة الاستقلال الاقتصادي لها ، إذ أن العمل أصبح منفذا للطاقة الزائدة لديها فكان بمثابة المجال الذي وجدت فيه المرأة فرصة أوسع للتعبير عن ذاتها والاحتفاظ بفرديتها إلى حد بعيد[٣]. ومهنة الزوجة لها أهمية كبيرة في تشكيل نوعية حياة الأسرة ذلك لان عمل الزوجة يرفع متوسط دخل الأسرة الشهري ، خاصة أذا كانت قد حققت مستوى تعليمياً عالياً[٤]. أن إقبال المرأة على العمل وزيادة استقلالها الاقتصادي كان عاملاً ممهداً لفلسفة المساواة التي نادت بها ، كما أدى إلى تغير النظرة إليها وعدل من مكانتها الأسرية[٥] .

٤- **التشريعات القانونية** :- فضلاً عن مسؤولياتها كربة بيت وأم فهي تساعد زوجها في تحمل تكاليف وأعباء المعيشة أو لتعيل نفسها وعائلتها أذا كانت أرملة أو مطلقة عندما لا يكون السبيل للرزق أمامها ألا أن تعمل وتكسب لغرض تأمين متطلبات حياتها اليومية ، ويعد عمل المرأة اليوم ظاهرة حضارية وان خروجها لم يعرقل أداءها لدورها الأساسي كأم وربة بيت وزوجة بل أضاف إلى دورها دوراً مهماً هو الافادة من إمكانياتها الفكرية والمادية لمواجهة متطلبات الحياة اليومية التي هي في تزايد مستمر ، كذلك الخوف من المستقبل وعدم الثقة بالمعيل الحالي للعائلة ، وكذلك للحصول على الراتب التقاعدي الذي يعطي للعاملة عند تقاعدها في نهاية السن القانوني[٦]. ولقد دأبت الاتفاقيات والمواثيق والتوصيات الدولية على أيجاد النصوص الخاصة بالمرأة العاملة لتحمي وظائفها الاقتصادية والاجتماعية فتحافظ عليها كطاقة منتجة اقتصادياً

---

[١] باسمة كيال .سيكولوجية المرأة .(بيروت : مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر .١٩٩٣).ص ١٩.

[٢] نرمين عثمان . (المرأة العاملة في الاقتصاد العراقي) مقالة منشورة في مجلة نرجس العدد (٢٨) العراق / بغداد .٢٠١٢ص ٩.

[٣] د. السيد عبد العاطي . التصنيع والمجتمع دراسة تطبيقية في علم الاجتماع. مصدر سابق . ص ٢٨٨.

[٤] د. محمد الجوهري و د. احمد زايد . مصدر سابق .ص ٤٣٧.

[٥] د.السيد عبد العاطي . مصدر سابق .ص٣٠٠.

[٦] حيدر خضر سلمان . مصدر سابق.ص ٥٥.

وتصون الأسرة التي تعد الخلية الأساسية لكل مجتمع متطور، ومن بين الاتفاقيات التي أقرتها منظمة العمل الدولية ، والتي كرست مساواة المرأة بالرجل بالنسبة للعمل ، ومبادئ متعددة لحماية المرأة العاملة وتنظيم وضعها القانوني[١]. كما أن للقانون دور في حماية المرأة العاملة ، لأنه يحظر أرغام المرأة الحامل والمرضع على أداء عمل خطراً بصحتها وصحة الطفل ، كما لا يجوز تشغيل العاملات بعمل ليلي ألا أذا كان ضرورياً[٢] . ومن دوافع المرأة العاملة هو توفير الظروف الملائمة للعمل مثل أجازة الوضع (أجازة الحمل والولادة فهي حق تتمتع به و تفرضه طبيعة تكوينها والدور الطبيعي الذي تقوم به ، فضلاً عن رعاية الأطفال في أثناء ساعات العمل من خلال المؤسسة التقليدية (دور الحضانة) التي تقوم بهذه المهمة في ضوء خروج أعداد كبيرة من النساء إلى ميادين العمل خصوصا في الدول الصناعية[٣] .

فظاهرة خروج المرأة للعمل لم تظهر عشوائياً ، بل نتيجة عوامل عديدة ومتداخلة ،دفعت المرأة دفعاً قوياً إلى العمل ، لان خروجها إلى العمل خارج المنزل لقاء اجر له مدلوله السياسي والاجتماعي والاقتصادي وهي كلها عوامل متشابكة بعضها ببعض[٤]. وكثير من النساء يمارسن يمارسن عملاً في عصرنا الراهن ، وكثير منهن مجبرات على العمل لأسباب اقتصادية لمشاركة زوجها أو لإعالة أسرتها التي فقدت معيلها في سد تكاليف المعيشة ، وأخريات يبحثن عن تحقيق الذات ،والمشكلة الراهنة الأكبر تتمثل في كيفية التوفيق بين العمل والحياة الأسرية لهذا تعاني الأمهات العاملات من مشاعر الذنب وصراع الأدوار، فالنساء مضطرات للعمل ويشعرن في الوقت نفسه بالذنب بأنهن مقصرات في حق أطفالهن ولا يمتلكن الوقت الكافي لأولادهن ويعملن من اجل تحقيق مستوى معقول من الحياة الكريمة[٥] .

---

[١] د. عبد السلام شعيب .المرأة والعمل في لبنان .ط١. العدد الثاني.(بيروت : معهد الدراسات النسائية .١٩٨٠).ص ١٦.

[٢] د. وفاء جعفر المهدواي . مصدر سابق .ص ٢٤.

[٣] د.زينب محمد زهري . مصدر سابق .ص ٢٤٥.

[٤] علي شلق .ليندا مطر وآخرون .المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية .ط١.(بيروت : مركز الدراسات الوحدة العربية .١٩٨٢).ص ٢٦٥.

[٥] سامر جميل رضوان . مصدر سابق.ص ٣٤.

المبحث الثالث - الدوافع النفسية :

يعد الدافع النفسي من الدوافع الرئيسة والمهمة التي تسهم في اشتغال المرأة خارج منزلها ، فالدافع النفسي هو ذلك الدافع الذي يوجد في شخصية المرأة وفي تكوينها النفسي والفكري ويؤثر في موقفها من مسألة العمل ، وقد ناضلت المرأة منذ زمن بعيد من اجل نيل حقوقها الإنسانية والتي تعد فيها حرية العمل أهم حق وفتح مجالاته أمامها وقد تعددت أشكال هذا النضال طبقاً للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تنطلق المرأة من خلالها للتعبير عن مطالبتها بحق من الحقوق[١]. والقيام بالعمل يشعر المرأة بالرضا والسرور والنجاح ، وله أهمية كبرى لتدعيم ثقتها بنفسها من النواحي النفسية ،فالعمل يجعل المرأة أكثر قوة وأكثر قيمة في مختلف الأوجه الواقعية والمعنوية ، ولكن في حالة توفر الظروف المناسبة ، فكلما كان العمل مناسباً لشخصية المرأة وقدراتها ومهاراتها كان ادؤها عالياً وشخصيتها أكثر مقاومة للأمراض النفسية ، كما دلت الدراسات أن العمل يسهم في تحسين الصحة النفسية للمرأة وتحقيق الذات ،وزيادة السيطرة على الحياة والمستقبل لاسيما من النواحي الشخصية والاقتصادية[٢] . ويكسبها الثقة بنفسها والاعتماد على ذكائها وعقلها وقدراتها الفعلية بحيث استطاعت أن تعبر عن أرائها بجرأة أكثر من قبل ، للوصول إلى هدفها وتحقيق طموحها[٣] . والمرأة العاملة بمشاركتها للرجل في الأعمال إلى جانب أداء واجبها المنزلي مع مسؤولية الأطفال والأجر الذي تتقاضاه يشعرها بنوع من الطمأنينة والسكينة إلى جانب رفع كيانها الأنثوي كإنسانة لها حق في هذا الوجود بالعمل الفعلي تجاه الفرد والمجتمع ومشاركة الزوج في تحمل المسؤولية الواقعة على عاتقه[٤]. وهناك من النساء من يجدن في العمل استثماراً لطاقاتهن العلمية واستفادة من قدراتهن العملية مما يجعلهن يشعرن بقيمة حياتية ويتمتعن بذلك بأيامهن وأوقاتهن ؛ إذ أظهرت البحوث أن الأمهات العاملات يشعرن بالسعادة والغبطة والرضا أكثر من غير العاملات ، كما أن النساء

---

[١] إبراهيم النعمة . عمل المرأة بين الإسلام والغرب .(الموصل : مطبعة الزهراء. ١٩٩٦).ص ٩.

[٢] د. مكحولة الحسناوي .المرأة أكثر قوة في مواجهة الأزمات والضغوط النفسية . مقالة منشورة في جريدة الصباح الملحق الأسبوعي .العدد (١٣٤٥).الاثنين – ١٧/آذار/٢٠٠٨. ص ٨.

[٣] د. باسمة كيال . مصدر سابق. ص ٢٩٤.

[٤] مصدر نفسه .ص ٢٩٣.

العاملات أكثر استقلالية وثقة بالنفس من غيرهن ولهن دور اجتماعي متميز[١] . وأن المرأة العاملة تشبع حاجتها للأمن النفسي والأمن المادي بخروجها للعمل ، بينما تحاول المرأة غير العاملة تحقيق الأمن النفسي بالإنجاب ، وإرهاق زوجها مادياً حتى تقلل من فرص تفكيره في زواج ثانً وعلى الرغم من معاناة المرأة العاملة الكامنة في تعدد الأدوار وصراع الوقت،ألا أنها استطاعت التغلب على هذه المشكلة لأنها اعتادت الاعتماد على النفس ، وتنظيم وقتها ، كما أن مشاعر الذنب التي تسيطر عليها بسبب تغيبها عن أولادها ، تجعلها تضاعف من مجهودها لتعويضهم ومنحهم مزيداً من الرعاية حتى لو كان ذلك على حساب نفسها ، بعكس المرأة غير العاملة التي تقع فريسة للاكتئاب والقلق ، ومن أهم دوافع المرأة العاملة هو تأكيد ذاتها وإشباع حاجتها للمكانة الاجتماعية مما يجعلها أكثر ثقة واعتماداً على النفس في تحمل مسؤولية المنزل[٢]. فالعمل يكسبها اكتمالاً في الشخصية ،وإحساساً متزيداً بالمسؤولية واهتماماً بالأمور الحيوية في الحياة ، كما أن التعليم يعودها النظرة العلمية للأمور[٣]. كما أن عمل المرأة ساعد على أظهار أهمية قدرتها وإمكاناتها الشخصية ، وساعدها ذلك على تطوير ذاتها وإعطائها الثقة في النفس والتحرر المادي من سلطة الرجل ، كما بدأ الرجل يقدر المرأة ويثمن جهدها في المساعدة وتحمل المسؤولية[٤] . فالعمل يخلق من المرأة شخصية متكاملة منتجة متميزة قادرة على تحدي مشاكل الحياة مع الحفاظ على كرامتها وزيادة تمسكها بالعائلة والمنزل والأولاد، لاسيما وأنها تشعر أنها تشارك في عملية الإنتاج[٥]. وأن العمل وسيلة لتحسين الوضعية المادية للمرأة ، وفي الوقت نفسه وسيلة لخروجها من جدران البيت والانغلاق بمعنى أنه يوسع المجال الاجتماعي، لأنه يخرجها إلى مكان حضاري جديد[٦]. فالعمل يشعرها بأن باستطاعتها تأكيد

---

[١] أحسان الأمين . مصدر سابق.ص ١٩١.

[٢] د. هناء إبراهيم أبو شبهه .ديناميكية شخصية المرأة العاملة .دراسة مقارنة كلية الدراسات الإنسانية /جامعة الأزهر.قسم علم النفس .٢٠٠١.منشورة في مجلة بشرى العدد(١٧) ٢٠٠١/ سحب من الانترنيت الساعة السابعة مساءاً بتاريخ ٢٠١٣/١١/١١ وعلى الموقع الالكتروني الأتي : www.annabaa.org/bushra/b71/akbarmoktara2.htm .

[٣] د. زينب محمد زهري . مصدر سابق . ص ٢٤٨.

[٤] د. عطا الله فؤاد الخالدي .د.دلال سعد الدين . مصدر سابق .ص ١٧٠.

[٥] محمد ادم .مساهمة المرأة في التنمية الاقتصادية دراسة منشورة في مجلة النبأ . العدد(٦٠) أب ٢٠٠١.بيروت .ص ٩٩.

[٦] مليكه الحاج يوسف . مصدر سابق. ص٥٢.

ذاتها وشخصيتها وبإمكانها نيل حقوقها كاملة لأنها مخلوق بشري له حقوقه وواجباته ، وهي في الوقت نفسه تحقق رضاً عاطفياً ، وتبرز مواهبها خارج منزلها[١]. لأن الفرص المتزايدة للالتحاق بالمهن والوظائف ، كانت من الطبيعي أن تبدل وضع النساء الاقتصادي والاجتماعي ، ووظائفهن كربات بيوت وأمهات ، لان عملية الولادات وتجنب الحمل ساعد النساء في السيطرة على حياتهن وشخصيتهن بحيث دخلت أعداد أضافية من النساء المتزوجات ميدان العمل ، وهذا مما منح نساء الطبقات الوسطى والعمالية استقلالاً اقتصادياً اكبر ومنحهن الفرصة للافادة أكثر من أوقات فراغهن والأمل بمكانة أعلى، فأنتشرت تدريجياً مساواة متزايدة بين الجنسين في مجال العمل المنزلي ، وتشير الكثير من الدراسات إلى أن أطفال الأمهات اللواتي يعملن ربما كانوا أفضل حالاً من أطفال الأمهات اللواتي لا يعملن[٢] .

الفصل الرابع

الإجراءات العلمية والمنهجية للدراسة

المبحث الأول – مناهج الدراسة

المبحث الثاني – الفروض العلمية للدراسة

---

[١] محمد عبد الرحمن الحنين . مصدر سابق . ص ٨١.

[٢] ف.ج.رايت. مبادئ علم الاجتماع . ترجمة د.محمد شيا.ط١.(القاهرة : دار الحداثة للطباعة والنشر .١٩٩٩).ص ٦٩.

المبحث الثالث – تحديد مجتمع البحث وتصميم العينة

المبحث الرابع – تحديد مجالات البحث

المبحث الخامس - أدوات جمع البيانات

المبحث الأول
مناهج البحث

تمهيد

يعد الجانب الميداني الخطوة الأهم في خطوات البحث العلمي ، وان تحديد مجالات البحث ونوع الدراسة خطوة مكملة للخطوات السابقة في أطار التصميم المنهجي ووضع خطة العمل لإجراء البحث وتحديد جوانبه المختلفة سواء كان بتحديد مجتمع البحث أي الأشخاص الذي سيجري عليهم البحث أو الذين سيتم جمع البيانات منهم ،فأي دراسة لا يمكن أن تكتمل صورها إلى النتائج العلمية المرجوة من غير الاعتماد على منهجية يعمل الباحث في سياقها لتوضيح ملائمة دراسته وتحديد الخطوات التي ينوي القيام بها. فالبحث العلمي هو مجموع

الخطوات والعمليات والإجراءات المنسقة التي يلجأ أليها الباحث ، وعلى نحو شفاف ، لتفسير حدث ما ، أو ظاهرة ما ، أو للإجابة على سؤال ما ، وعلى نحو وضعي أو منطقي قابل للمراجعة والنقد[١] .

مناهج البحث

على الرغم من أن هناك مناهج بحث عديدة في مجال دراسة علم الاجتماع ، إلا أن اختيار المنهج المناسب لموضوع البحث يعتمد على نوع الموضوع والظروف المكانية والزمانية للبحث ، كما يعتمد على حنكة وخبرة الباحث ، ناهيك عن الأوضاع والمواقف والمستويات التي يكون فيها المبحوثون في أي دراسة[٢] . واهم المناهج العلمية التي تم استخدامها في بحثنا الحالي هي :

أ- المنهج الوصفي :

يعد هذا البحث وصفياً وهو يهدف إلى جمع البيانات من المجتمع المراد تناوله بالبحث ، ومن ثم وصفها وتفسيرها ، فالدراسات الوصفية تحظى بمزيد من الاهتمام من العاملين في مجال العلوم الاجتماعية ، لأنها لا تكتفي فقط بتحديد أبعاد المشكلة أو الظاهرة بل أنها تقدم العديد من المعلومات عن طبيعة المشكلة ، وتقوم على رؤية مسبقة من دراسات مشابهه أو أطار نظري كاف لتوجيه هذه الدراسات وتحليلها للتوصل إلى النتائج الصحيحة الخاصة بموضوع معين[٣]. وهو يهدف إلى معرفة الصفات العامة للمجتمع ومعرفة الأماكن والمواقع لبعض الصفات السكانية والاجتماعية والاقتصادية ، فالمنهج الوصفي يمد الباحث بقدر وافر من المعلومات والبيانات الأساسية التي ترسم صورة عامة عن المشكلة أو الظاهرة المدروسة التي تساعد الباحثين الآخرين في تحديد أو انتقاء بحوث يرونها جديرة بالدراسة

ب- المنهج التاريخي :

يعد المنهج التاريخي من أهم المناهج البحثية التي يعتمدها العالم الاجتماعي في جمع الحقائق والمعلومات وتصنيفها وتنظيرها وربطها بموضوع الدراسة الذي يريد بحثه والتخصص

---

[١] د. محمد شيا .مناهج التفكير وقواعد البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية .ط٢.(بيروت : مجد المؤسسة الجامعية للدراسات .٢٠٠٨). ص ١٦٧.

[٢] .١١٢

[٣] حسام عبد الحمزة. مصدر سابق .ص٨١.

به[١] . ويستخدم أيضا في البحوث الاجتماعية والتي تعني الوصول إلى المبادئ والقوانين العامة عن طريق البحث في أحداث التاريخ الماضية وتحليل الحقائق المتعلقة بالمشكلات الإنسانية والقوى الاجتماعية التي شكلت الحاضر[٢] .

ج- منهج المسح الاجتماعي :

المسح الاجتماعي هو محاولة منظمة لتحليل وتأويل وتسجيل الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جماعة أو منظمة[٣]. وهو طريقة من طرق البحث الاجتماعي ، كما يرى مورس (MORSE) بأن المسح الاجتماعي هو عبارة عن طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معنيين[٤] . ويعد هذا المنهج من المناهج المهمة والتي تستفيد منها الدراسات الاجتماعية في جمع المعلومات في أثناء القيام بإجراءات الدراسات الميدانية ، وعلى الرغم من صعوبة أجراء الدراسات المسحية ، ألا انه لا يمكن الاستغناء عنها في الدراسات الاجتماعية الحقلية، وذلك لمصداقية وفاعلية الوسائل والأدوات المستخدمة وسلامة ودقة الخطوات والإجراءات التي يعتمدها[٥] وبناءاً على ما سبق فأننا نستفيد من هذا المنهج بشكل خاص ، لأهميته في أجراء الدراسات الميدانية ، لأنه عن طريقه يمكن اختيار العينة المناسبة التي من المؤمل أن تكون الأقرب والأكثر تمثيلاً لمجتمع البحث .

د- المنهج المقارن :

المنهج المقارن هو الوسيلة العلمية التي يستخدمها الباحث الاجتماعي في دراسة الظواهر والعمليات والتفاعلات والمؤسسات الاجتماعية دراسة مقارنة تتخصص في دراسة أوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر والمؤسسات في مجتمعات مختلفة وبيئات متباينة جغرافياً وإقليمياً، وفي مجتمع واحد عبر فترات زمنية مختلفة[٦] .

---

[١] د.أحسان محمد الحسن.مناهج البحث الاجتماعي .ط١.(عمان: دار وائل .٢٠٠٥). ص٧٥ .

[٢] د.فوزية العطية . المدخل إلى علم النفس الاجتماعي .(بغداد : دار الحكمة . ١٩٩٢) . ص ٤٩.

[٣] المصدر نفسه .ص ٦٠ .

[٤] د.أحسان محمد الحسن. د.عبد المنعم الحسني . مصدر سابق. ص١٥٧ .

[٥] د. بسمة رحمن عودة .البناء الاجتماعي للمصنع ، مصدر سابق. ص ١١٤.

[٦] د.محمد احمد بيومي .مصدر سابق .ص ٥٧.

وان المنهج المقارن يكتسب دلالة خاصة في البحث الاجتماعي ، فهو يقصد به عادة دراسة توزيع الظواهر الاجتماعية في مجتمعات مختلفة ، أو أنماط محددة من المجتمعات ، أو حتى مقارنة مجتمعات كلية بعضها ببعض، أو مقارنة النظم الاجتماعية الرئيسية من حيث استمرارها ، وتطورها، والتغير الذي يطرأ عليها[١]. ونستفيد في الدراسة الحالية من المنهج المقارن في مقارنة الظاهرة قيد الدراسة مع المجتمعات التي أجريت فيها دراسات مشابهه حولها ، وهذا المنهج يفيدنا في الخروج باستنتاجات قد تكون أساساً في الإجابة على تساؤلاتنا وفروضنا التي نكونها في حياتنا اليومية وفي المؤسسات التي نحتك بها يومياً.

المبحث الثاني

تحديد مجتمع البحث وتصميم العينة

١- تحديد مجتمع البحث

يعني مجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث[٢]. وهو أيضاً المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث لتعميم النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة عليها ، وبالطبع فأن الصعوبة التي يواجهها الباحث في تحديد المجتمع ، تعتمد على نوع المشكلة والغرض من دراستها، إذ تختلف عدد العناصر ومساحة الرقعة الجغرافية التي تضم هذه العناصر[٣]. وفي بحثنا الحالي وقع اختيارنا على مدينة الديوانية ، وقد تمثل مجتمع البحث النساء المتزوجات العاملات في دوائر مدينة الديوانية واللواتي لديهن طفل واحد على الأقل.

٢– نوع العينة وحجمها

أ- نوع العينة

أن عينة الدراسة التي تم استخدامها هي **(العينة القصدية)** والتي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحثات ، نظراً لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد من دون غيرهم ، ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للبحث[٤]. مما يضطر الباحثات

---

[١] د.أحسان محمد الحسن . مناهج البحث الاجتماعي . ط١(عمان : دار وائل .٢٠٠٥) .ص ١٠١.

[٢] د. ذوقان عبيدات .د.كايد عبد الحق وآخرون .مصدر سابق .ص ٩٤.

[٣] حسام عبد الحمزة .مصدر سابق ،ص٨٦.

[٤] محمد أبو نصار .محمد عبيدات .منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات (عمان : دار وائل .١٩٩٩).ص ١٠٢ .

إلى استخدام مثل هذا النوع من العينات لأنه يتطلب منه القيام بأجراء عدد معين من المقابلات لأشخاص لهم صفات محددة في مكان معلوم ، أو بأجراء عدد من الزيارات الميدانية لجمع بيانات عن ظاهرة معينة داخل منطقة محدودة[1]. وقد شملت العينة **(١٤٥)** مبحوثة تم اختيارهن بطريقة مقصودة لان هدف البحث هو المرأة المتزوجة العاملة ولديها طفل واحد على الأقل وتعمل بدوام كامل .

ب- تحديد حجم العينة

يختلف تحديد حجم العينة من باحث إلى أخر ، ومن دراسة إلى أخرى . ولتحديد حجم العينة تم الاستعانة بقانون البروفسور **(C.A. Moser)** أستاذ الإحصاء الاجتماعي في جامعة لندن ،

المبحث الثالث

مجالات البحث

لكل بحث اجتماعي أو دراسة اجتماعية ، وكما هو معلوم ثلاثة مجالات على الباحث تحديدها عند أجراء أي بحث وهي :

١-المجال البشري

تم اختيار المجال البشري من النساء العاملات ولديهن طفل واحد على الأقل.

٢-المجال المكاني

ويقصد به منطقة البحث وهي في بحثنا تتمثل في جامعة القادسية الواقعة في حدود بلدية الديوانية

٣- المجال الزماني :

ويقصد به المدة الزمنية التي يستغرقها الباحث في الجانب الميداني حيث امتدت من ٢٠١٧/١٢/١ ولغاية ٢٠١٨/٣/١٠.

المبحث الرابع

[1] د. فتحي عبد العزيز أبو راضي .مبادئ الإحصاء الاجتماعي (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ٢٠٠٤).ص٦٩.

أدوات جمع البيانات

الأدوات هي الوسائل التي تلجأ أليها الباحثة للحصول على المعلومات والبيانات التي يتطلبها موضوع بحثها[١] . وتستخدم الباحثة أكثر من طريقة وأداة لجمع المعلومات بشأن مشكلة البحث أو للإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها ، ويجب على الباحثة أن تقرر مسبقاً الطريقة المناسبة لبحثها ، وان يكون ملماً بالأدوات والأساليب المختلفة لجمع المعلومات لأغراض البحث[٢] .ولكل طريقة خصائصها ومميزاتها الايجابية والسلبية ،

. وقد تم استخدام أدوات عدة لجمع المعلومات اللازمة لبحثنا وهي :

١-الملاحظة

الملاحظة هي من أهم أدوات البحث في علم الاجتماع على الإطلاق ، ، ولا توجد أداة تعادل الملاحظة في القدرة على خلق وتوليد أفكار جديدة في ذهن الباحث[٣] . فالملاحظة تعد أحدى وسائل جمع المعلومات المتعلقة بسلوكيات الفرد الفعلية ومواقفه واتجاهاته ومشاعره،وتعطي الملاحظة معلومات لا يمكن الحصول عليها أحياناً باستخدام الطرق الأخرى لجمع المعلومات . والملاحظة من أقدم الأدوات البحثية التي استخدمت للوصول إلى حقيقة الظاهرة في وضعها الطبيعي ، فهي تحتاج إلى القدرة على المراقبة والتركيز الدقيق ليستطيع الباحث أن يحقق متطلبات بحثه بنفسه[٤] . وتعد الملاحظة تمهيداً للعمل الميداني وذلك من خلال الملاحظة العادية واليومية للظروف التي تعيشها المرأة العاملة .

٢ –الاستمارة الاستبانية

هي أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المبحوثين واتجاهاتهم نحو موضوع معين ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة[٥] . وتعد الاستبانة من بين أكثر أدوات جمع البيانات استخداماً على الرغم من أهمية وقوة الأدوات الأخرى ،

---

[١] د.محمد احمد بيومي .أسس وموضوعات علم الاجتماع .مصدر سابق .ص٦١.

[٢] د.ربحي مصطفى عليان ، د. عثمان محمد .مصدر سابق .ص ٨٧.

[٣] د. محمد محمود الجوهري . أسس البحث الاجتماعي .ط١(عمان : دار المسيرة .٢٠٠٩).ص ١٠٢.

[٤] د.عبد الغفور إبراهيم .د. مجيد خليل .مصدر سابق .ص ٧٩ .

[٥] د.محمد احمد بيومي .أسس وموضوعات علم الاجتماع. مصدر سابق .ص ٦٣.

وتقدم الاستبانة على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الإفراد المعنيين بموضوع الاستبانة[1]. وهو أكثر الأدوات البحثية استخداماً من قبل الباحثين وقد تم الإفادة من الدراسات السابقة والكثير من الأدبيات النظرية الخاصة بموضوع الدراسة في صياغة الأسئلة المناسبة، هذا وقد كان مجموع أسئلة الاستبانة في الدراسة الحالية (٢٧) سؤال* .

أ- صدق الاستمارة الاستبانية

من الضروري قياس صدق الاستمارة الاستبانية لأنها تعتبر المحك الأساسي لاستجواب المبحوثات حول موضوع الدراسة ، ومؤشر على جدارة الأسئلة وارتباطها بموضوع الدراسة ، ولغرض التأكد من مصداقية الاستمارة الاستبانية تم عرضها على عدد من الخبراء* المختصين في قسم علم الاجتماع للتأكد من صدقها فكانت النتيجة (٠.٩١%) وهذا يدل على درجة عالية من الصدق والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) يوضح مدى صدق أداة الاستمارة (الاستبانية)

ت	أسماء الخبراء	عدد الأسئلة التي قبلها الخبير	عدد الأسئلة التي رفضها الخبير	عدد الأسئلة التي يطلب الخبير تعديلها	الدرجات التي منحها الخبير للاستبانة
١-	أ.د.نبيل موسى عمران	٤٤	-	٣	٠.٩٣ %
٢-	أ.د.علي جواد وتوت	٤٤	-	٣	٠.٩٣ %
٣-	أ.م.د.صلاح كاظم جابر	٤٢	-	٥	٠.٨٩ %
٤-	أ.م.د. طالب عبد الرضا	٣٩	-	٨	٠.٨٢ %
٥-	أ.م.د. فلاح جابر جاسم	٤٧	-	-	١٠٠ %
٦-	أ.م.د.طالب عبد الكريم	٤٢	-	٥	٠.٨٩ %
٧-	م. انيس شهيد محمد	٤٤	-	٣	٠.٩٣ %
٨-	م. شذى نجاح بلاش	٤٥	-	٢	٠.٩٥ %
٩-	م.م. احمد يحيى جواد	٣٧	-	١٠	٠.٧٨ %

[1] د.ذوقان عبيدات .د. كايد عبد الحق . مصدر سابق . ص ١٠٤.

٣-المقابلة الميدانية

المقابلة الميدانية هي أحدى وسائل جمع البيانات والمعلومات من المبحوثات عن طريق الاتصال والحوار المباشر وجها لوجه بينهن وبين الباحثة من خلال مجموعة من الأسئلة والإيضاحات التي يتطلبها البحث[١]. لأجراء الحديث المباشر مع المبحوثات لغرض توجيه الأسئلة والاستفسارات لهن والحصول على المعلومات المطلوبة حسبما هي مدونة في الاستمارة الاستبانية[٢]. وفي هذه الحالة تعد الباحثات نموذجاً معيناً يحتوي على عدد من الأسئلة تقدم إلى عدد من الأشخاص وفق أسلوب واحد وإجراءات معينة[٣]. فالأسئلة المتعلقة بموضوع صراع الأدوار عند المرأة العاملة لم يكن معروفاً وواضحاً لدى الكثير من أفراد المجتمع ، لذلك أجرت الباحثة مقابلات ميدانية في دوائر مدينة الديوانية بشكل مباشر مع الموظفات واضطرت إلى توضيح بعض الأسئلة التي تضمنتها الاستمارة الاستبانية، وكان هذا هو السبب في حاجة الباحثة إلى الكثير من الجهد والوقت لملء الاستمارة الاستبانية من قبل المبحوثات.

٤- الوسائل الإحصائية

تتعلق هذه العملية بتحليل البيانات الإحصائية المثبتة في الجداول تحليلاً يتوخى الوصول إلى النتائج النهائية للبحث الميداني ، هذه النتائج تستعملها الباحثة في كتابة دراستها أو بحثها[٤] . بعد قيام المبحوثات بملىء الاستمارات الاستبانية ، وبعد تكوين الجداول الإحصائية منها وقد تم تفريغ الأسئلة التي كان عددها (٤٧) سؤال موزعاً على الجوانب الشخصية والمحاور المتعلقة بموضوع الدراسة ، وقد اعتمدت الباحثة أساليب إحصائية مختلفة منها :

أ- النسبة المئوية :

$$\frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠$$

---

[١] د.عبد الغفور إبراهيم .د.مجيد خليل .مصدر سابق .ص ٨٦.

[٢] د. بسمة رحمن عودة . البناء الاجتماعي للمصنع . مصدر سابق .ص ١٢٦.

[٣] د.ذوقان عبيدات . د.كايد عبد الحق . مصدر سابق .ص١١٩.

[٤] د. أحسان محمد الحسن . مناهج البحث الاجتماعي . مصدر سابق .ص٧١ .

الفصل الخامس

تحليل البيانات العامة لوحدات العينة

تمهيد

المبحث الأول – البيانات الاجتماعية لوحدات العينة

المبحث الثاني – البيانات الاقتصادية لوحدات العينة

المبحث الثالث – البيانات التربوية والتعليمية لوحدات العينة

الفصل السادس

تحليل البيانات الأساسية للمبحوثات

تمهيد :

يتناول هذا الفصل البيانات الأساسية لوحدات العينة والتي تمثل الظروف التي يعيشها أفراد العينة التي تجري عليها الدراسة ويمكن تقسيم هذه الظروف على ثلاثة أقسام هي الظروف الاجتماعية والظروف الاقتصادية والظروف التربوية . ولدراسة ظروف المبحوثات أهمية كبيرة إذ أن الظروف التي تعيشها المبحوثات تؤثر في المواقف والأفكار والقيم من موضوع البحث الذي تنوي الباحثة القيام به ، وهذه الظروف ليست واحدة لجميع الأفراد بل تختلف من فرد لأخر وفقا للمؤهلات العلمية والثقافية والخلفية الاجتماعية ، فضلا عن أن هذه الظروف تشكل محطات رئيسة يمكن من خلالها أن ينطلق الباحث إلى معرفة الحقائق التي تدلي بها المبحوثات بشأن المحاور الرئيسة التي حددت في الاستمارة الاستبانية والتي من خلالها تمت الإجابة على الأسئلة التي من خلالها تستطيع الباحثة أن تتعرف على أهم الظروف التي يمر بها أفراد المجتمع وخاصة المرأة المتزوجة العاملة وما تعانيه من مشكلات وما إلى ذلك .

وان البيانات الأساسية الخاصة بعينة البحث تكون لها أهمية كبيرة في أعطاء صورة واضحة وفهم تام عن موضوع عمل المرأة وما يصاحبه من تغيرات ، إذ تتضمن هذه البيانات كل ما هو واقع على الفرد من خلال ما تملاءه في الاستمارة الاستبانية وهذا واضح في الآراء والمواقف والقيم وسلوكيات وحدات العينة ، وسوف نخصص فصل كامل لدراسة المعلومات الأساسية عن وحدات العينة لنستطيع تحليل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والتعليمية كلا على انفراد .

المبحث الأول
تحليل البيانات الاجتماعية لوحدات العينة

تعد هذه البيانات الأساس الذي يؤثر في أنماط حياة المبحوثين ويحدد مواقفهم واتجاهاتهم وقيمهم ونظرتهم الشاملة نحو الحياة ، لذلك فأن جميع الدراسات الاجتماعية لابد أن تأخذ بالحسبان هذه البيانات ، وعليه سوف نقوم بعرض وتحليل البيانات أو الخصائص الاجتماعية للمبحوثات .

لان هذه البيانات لا تجسد فقط واقع هؤلاء المبحوثين وإنما توضح أيضا ردود أفعالهم ومواقفهم وآراءهم حول ما يحيط بهم من مؤثرات وقوى ، وتشمل البيانات الاجتماعية العمر ، عدد سنوات الزواج ، عدد الأطفال ، الخلفية الاجتماعية .

١ – العمر :

يؤثر العمر تأثيراً كبيراً في طبيعة إجابات المبحوثات، لان العمر يمثل سنوات الخبرة والتجارب التي يكتسبها الفرد خلال حياته ، وقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن أعمار المبحوثات تراوحت ما بين (٢٤) سنة إلى (٥١) سنة ، وبلغت عدد من تتراوح أعمارهن بين (٢٤– ٣٠) سنة (٤١) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٢٩ %)، أما من تراوحت أعمارهن بين (٣١– ٣٧) سنة فقد كانت (٣٢) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٢٤%) ، في حين بلغت من تراوحت أعمارهن بين (٣٨– ٤٤) سنة (٥٧) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٣٠%) ، وهناك (٣٦) مبحوثة تراوحت أعمارهن ما بين (٤٥– ٥١) سنة وبنسبة مقدارها (١٧%) ،

جدول (٢) يوضح التوزيع العمري للمبحوثات

البيانات / العمر	العدد	%
(٢٤– ٣٠) سنة	٤١	٢٩
(٣١– ٣٧) سنة	٣٢	٢٤
(٣٨– ٤٤) سنة	٥٧	٣٠
(٤٥– ٥١) سنة	١٦	١٧
المجموع	١٤٥	١٠٠

٢- عدد سنوات الزواج :

أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن عدد سنوات الزواج بالنسبة للمبحوثات قد تراوحت بين سنتان إلى تسعه وعشرون سنة ، فقد بلغ عدد المبحوثات اللاتي تراوحت سنوات زواجهن بين (٢ – ٤) سنوات (٧٣) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٤٨%) ، أما اللاتي تراوحت عدد سنوات زواجهن بين (٥ – ٨) سنة (٤٢) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٣٦%) ، في حين بلغ عدد المبحوثات اللاتي تراوحت سنوات زواجهن بين (٩- ١٣) سنة (١٥) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٨%) ، وكذلك النسبة نفسها للواتي بلغ عدد سنوات زواجهن بين (١٤- فاكثر) سنة حيث بلغ عددهن (١٥) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٨%)

جدول (٣) يوضح توزيع المبحوثات بحسب عدد سنوات الزواج

البيانات / عدد سنوات الزواج	العدد	%
(٢ – ٤) سنوات	٧٣	٤٨
(٥ – ٨) سنة	٤٢	٣٦
(٩- ١٣) سنة	١٥	٨
(١٤ – فاكثر) سنة	١٥	٨
المجموع	١٤٥	١٠٠

٣- عدد الأطفال :

أن كثرة الأطفال تؤدي إلى تزايد مسؤوليات المرأة العاملة وتسبب لها مشكلات في صعوبة التوفيق بين عملها الوظيفي ورعاية أطفالها وتربيتهم وإدارة شؤون المنزل ، اذ يزداد الصراع مع زيادة عدد الأطفال في الأسرة ،وقد أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن (٤٦)

مبحوثة وبنسبة مقدارها (٤٠%) لديهن من (١ – ٢) طفل ، أما اللواتي لديهن من (٣ – ٤) أطفال فقد بلغ عددهن (٧٢) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٤٧%) ،وهناك (٢٠) مبحوثة وبنسبة مقدارها (١٠%) لديهن من (٥ – ٦) أطفال ، وأخيراً هناك (٧) مبحوثات لديهن (٧ – ٨) أطفال وبنسبة مقدارها (٣%)

جدول (٤) يوضح توزيع المبحوثات بحسب عدد الأطفال

البيانات / عدد الأطفال	العدد	%
(١ – ٢) طفل	٤٦	٤٠
(٣ – ٤) أطفال	٧٢	٤٧
(٥ – ٦) أطفال	٢٠	١٠
(٧ – ٨) أطفال	٧	٣
المجموع	١٤٥	١٠٠

٤– الخلفية الاجتماعية :

أن الإنسان لا يخضع في سلوكه لتكوينه الداخلي ، فحسب ، وإنما إلى العوامل الخارجية التي تتفاعل معه وتؤثر فيه وبذلك تطبع البيئة الاجتماعية أثارها في داخل النفس وتكسبها الخلق والعادات ، وقد اجمع المعنيون في البحوث الاجتماعية أن البيئة الاجتماعية من أهم العوامل التي تعمل على تشكيل الشخصية الإنسانية، بالرغم من تصنيف الدراسات الاجتماعية للبيئة التي يعيش فيها الفرد إلى نوعين الحضرية والريفية فان هذا التصنيف يبقى نسبياً باختلاف الزمان والمكان ودرجة التطور الاقتصادي ، وقد أظهرت البيانات الإحصائية للدراسة أن (١٢٤) مبحوثة تنحدر من بيئة حضرية وبنسبة مقدارها (٩٠%) ، مقابل (٢١) مبحوثة وبنسبة مقدارها (١٠%) ينحدرن من بيئة ريفية

جدول (٥) يوضح توزيع المبحوثات بحسب الخليفة الاجتماعية

البيانات / الخلفية الاجتماعية	العدد	%
ريف	٢١	١٠
حضر	١٢٤	٩٠
المجموع	١٤٥	١٠٠

المبحث الثاني

تحليل البيانات الاقتصادية لوحدات العينة

أن الحياة الاجتماعية تقوم عادة على عدد من الأسس المادية التي تؤشر الوضع الاقتصادي للأفراد[١]. وهذه الأسس مهمة يمكن من خلالها التعرف على طبيعة ومستوى حياة المبحوثات . لهذا فأن المبحث الحالي يسلط الضوء على أهم الخصائص الاقتصادية للمبحوثات بغية التعرف على المستوى المعاشي ونمط الحياة الاجتماعية التي تعيشها ، إذ تتمثل الخصائص الاقتصادية بالأحوال المادية والمعيشية والمهنية التي تعيشها المبحوثات والتي تكون المؤثر الرئيس في واقعهن الاجتماعي ودرجة تقييم المجتمع لهن ، وهذه الخصائص الاقتصادية هي :

٣- عمل الزوج :

أن لعمل الزوج أهمية كبيرة في حياة الأسرة وربما يحدد مدى إمكانية خروج المرأة إلى العمل خارج المنزل، وعند محاولتنا التعرف على عمل الزوج بالنسبة للمبحوثات وجدنا أن من يعمل أعمال حرة (الكسبة) مرتفعة ، إذ بلغ عددهم (٤٥) زوج وبنسبة مقدارها (٣٣%) ، أما من يعمل في مجال الأعمال الإدارية والمكتبية فقد بلغ عددهم (٣٣) زوج وبنسبة مقدارها (٢٤%) ، وبلغ عدد من يعمل في المؤسسات التعليمية والتربوية (٢٧) زوج وبنسبة مقدارها (١٧%) ، وفي مجال الصحة فقد بلغ عددهم (١٨) زوج وبنسبة مقدارها (٨%) ، ثم تليها

[١] د. السيد محمد بدوي .علم الاجتماع الاقتصادي . (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية . ١٩٨٣) . ص ٦٠.

الأعمال القانونية إذ بلغ عدد من يعمل فيها (١٢) زوج وبنسبة مقدارها (٧%)، وأخيراً فقد بلغ عدد العاطلين عن العمل (٢٤) زوج وبنسبة مقدارها (١١%)،

جدول (٦) يوضح توزيع المبحوثات بحسب عمل الزوج

البيانات / عمل الزوج	العدد	%
الأعمال الحرة (الكسبة)	٤٥	٣٣
الإعمال الإدارية والمكتبية	٣٣	٢٤
المؤسسات التعليمية والتربوية	٢٧	١٧
مجال الصحة	١٨	٨
الإعمال القانونية	١٢	٧
عاطل عن العمل	٢٤	١١
المجموع	١٤٥	١٠٠

٤– مستوى الدخل :

يعد الدخل من العوامل الأساسية التي تؤثر في المستوى المعاشي للمبحوثات وفي التوجهات و ألافكار وأساليب التعامل مع الأحداث في الحياة ، وتشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن (١٥) مبحوثات من مجموع (١٤٥) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٤%) أجابت بأن الدخل يفيض عن الحاجة ، في حين أجابت (٩٣) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٧٢%) بأن الدخل يسد الحاجة ، أما من أجيبت بأن الدخل يقل عن الحاجة فقد بلغ عددهن (٣٧) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٢٤%) ، وهذا يعني بأن أكثر من ثلثي العينة يسد الدخل احتياجاتهن وهذا بطبيعة الحال يفضل خروجهن إلى العمل خارج المنزل ومساعدة أزواجهن في تدبير شؤون الأسرة الاقتصادية ،

جدول (٧) يوضح توزيع المبحوثات بحسب مستوى الدخل

البيانات / مستوى الدخل	العدد	%
يفيض عن الحاجة	١٥	٤
يسد الحاجة	٩٣	٧٢
يقل عن الحاجة	٣٧	٢٤
المجموع	١٤٥	١٠٠

٥- عائدية السكن :

ونعني بعائدية السكن كون السكن الذي تسكن فيه المبحوثات ملك أو إيجار أو حكومي أو تجاوز، فإذا كان السكن ملك أو حكومي فهذا يشير إلى الرفاهية النسبية للعائلة لأنها تمتلك بيت تسكن فيه من دون دفع بدل الإيجار، أما أذا كان السكن أيجار فان هذا لا يشير إلى جودة المستوى الاقتصادي للعائلة لأنه يكلفها دفع بدلات الإيجار شهرياً لسكنها وهذا يؤثر في المستوى الاقتصادي للعائلة ، وهناك من تسكن في بيوت بنيت على ارض متجاوزاً عليها، لعدم امتلاكها السكن وأيضاً عدم قدرتها على دفع بدل الإيجار للسكن .وتشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن (٩٤) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٧٢%) تمتلك دارا للسكن ، بينما كان عدد المؤجرات من المبحوثات (٣٩) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٢٣%) ، وهناك من تسكن في دور عائدة للدولة (حكومية) اذ بلغ عددهن (٥) مبحوثات وبنسبة مقدراها (٢%) ، بينما عدد بلغ من اتخذنً أرضاً من دون حق شرعي متجاوزة على ممتلكات الدولة وبنت عليها داراً (٧) مبحوثات وبنسبة مقدارها (٣%) . ونستخلص مما تقدم أن من تسكن في بيوت أيجار تواجه ضغوط مادية كبيرة مثل الانفعالات والاضطرابات لأنه يتطلب منها دفع بدلات الإيجار مما يشكل ضغطاً أضافياً إلى جانب ضغط المعيشة، فضلاً عن الظروف الصعبة لإفراد الأسرة التي تؤدي في بعض الأحيان إلى كثرة المشاجرات والمنازعات ، أما بالنسبة لمن تسكن تجاوز فأن ظروفها الاقتصادية لم تمكنها من شراء ارض وتشيد دار عليها وذلك لارتفاع أسعار الأراضي ، وقد تبين مما تقدم إن ملكية السكن ومكوناته بالنسبة للمرأة العاملة له تأثير ايجابي للمساهمة في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة والجدول (١١) يوضح ذلك .

جدول (٨) يوضح توزيع المبحوثات بحسب عائدية السكن

البيانات / عائدية السكن	العدد	%
ملك	٩٤	٧٢
أيجار	٣٩	٢٣
حكومي	٥	٢
تجاوز	٧	٣
المجموع	١٤٥	١٠٠

٦- طبيعة السكن :

وتعني سكن الأسرة التي تتكون من الزوج والزوجة وأطفالها في بيت مستقل من دون السماح للأقارب بالسكن معهم في الدار نفسها. وهناك من تسكن مع الأهل والأقارب ، ومن تسكن مع أهل الزوج ، علماً بأن طبيعة السكن في المجتمع العراقي قد تحولت تدريجياً من نظام السكن مع الأهل والأقارب إلى نظام السكن في بيت مستقل وهو الأفضل في الوقت الحاضر ، فإذا كانت الحالة الاقتصادية للأسرة جيدة فأنها تعيش في بيت مستقل سواء كان ملكاً أو إيجاراً ، أما أذا كانت الحالة الاقتصادية ضعيفة للأسرة فأنها تضطر إلى السكن مع أهل الزوج أو الأقارب مما يعرضها إلى الكثير من المشكلات ، وخاصة التدخل في شؤون الزوجة والتي بدورها تسبب خلافات بين الزوج والزوجة والتي قد تستفحل و تتفاقم وتؤدي إلى الطلاق الذي هو صورة من صور التفكك الأسري ، هذا وتشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن هناك (١٠٣) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٧٦%) سكنّ في بيوت مستقلة، أما بقية المبحوثات والبالغ عددهن (٤٢) مبحوثة ويشكلن نسبة مقدارها (٢٤%) فأنهن يسكنّ مع الأهل ،

جدول (٩) يوضح توزيع المبحوثات بحسب طبيعة السكن

البيانات / طبيعة السكن	العدد	%
مستقل	١٠٣	٧٦
مع الأهل	٤٢	٢٤
المجموع	١٤٥	١٠٠

المبحث الثالث

تحليل البيانات التربوية والتعليمية لوحدات العينة

يعد التعليم أحد المؤشرات الأساسية لتنمية قدرات المرأة وتطويرها بخصوص أي مجتمع من المجتمعات ، ووعيها لذاتها وأدوارها في المجتمع ، إلى جانب ذلك فأن التعليم يكسب المرأة مزيداً من الكفاءات والقدرات التي تساهم في تعزيز دورها في صنع القرارات المتعلقة بمصيرها ، وشعورها بمدى أهمية تنظيم الأسرة ودور الاقتصاد المنزلي ومدى أهمية مشاركتها في تنمية المجتمع[١] . فالتعليم وفر للمرأة إمكانيات وفرص كبيرة للدخول إلى سوق العمل في مختلف القطاعات الاقتصادية بعدما كانت محصورة في القطاع الزراعي ، حيث أصبحت نسبة النساء العاملات في تزايد مستمر فدخلت جميع المؤسسات .

١-المستوى العلمي :

[١] د. جهاد ذياب الناقولا .الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل دراسة ميدانية لواقع مشكلات النساء المتزوجات العاملات في مدينة دمشق .(دمشق : منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب . ٢٠١١) . ص ٣ .

أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن خريجات الدراسة المتوسطة بلغ عددهن (٢) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٨%) ، ثم خريجات الدراسة الإعدادية بلغ عددهن (٢٤) مبحوثة وبنسبة مقدارها (١٦%) ،أما حاملات شهادة الدبلوم (المعهد) حيث بلغ عددهن (٤٦) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٣١%)، أما أعلى نسبة من المبحوثات كانت من حاملات شهادة البكالوريوس حيث بلغ عددهن (٦٤) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٣٨%) ، ثم تليها حاملات شهادتي الماجستير والدكتوراه وقد بلغ عددهن (٩) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٧%) ،

جدول (١٠) يوضح توزيع المبحوثات بحسب المستوى العلمي

البيانات / المستوى العلمي	العدد	%
متوسطة	٢	٨
إعدادية	٢٤	١٦
دبلوم	٤٦	٣١
بكالوريوس	٦٤	٣٨
دراسات عليا	٩	٧
المجموع	١٤٥	١٠٠

لابد أن تكون هناك أسباب تدفع المرأة إلى العمل خارج المنزل ، وعند محاولتنا سؤال المبحوثات عن أسباب عملهن خارج المنزل ، حصلنا على إجابات تمكنا من وضعها في جدول تسلسل مرتبي حيث شغل فيه سبب تحسين المستوى المادي والمعاشي للأسرة التسلسل المرتبي الأول حيث أشرته (٢٠٠) مبحوثة من مجموع (٢١٣) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٩٤%) ، أما الاستقلال الاقتصادي فقد جاء بالتسلسل المرتبي الثاني إذ أشرته (١٩٣) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٩١%) ، أما ضمان المستقبل فقد جاء في التسلسل المرتبي الثالث و أشرته (١٩٢) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٩٠%) ، ومن دوافع عمل المرأة هو الحصول على مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع وجاء هذا الدافع بالتسلسل المرتبي الرابع و أشرته (١٩٠) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٨٩%)، أما الشعور بالأمن النفسي فقد جاء بالتسلسل المرتبي الخامس وأشرته (١٨٧) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٨٨%) ، الاعتماد على النفس جاء بالتسلسل المرتبي السادس حيث أشرته (١٨٥) مبحوثة وبنسبة مقدارها (87%) ، أما استثمار المؤهل العلمي فقد جاء بالتسلسل المرتبي السابع وأشرته (١٧٠) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٨٠%) ، هروب الزوج من المسؤولية كسبب من

أسباب عمل المرأة جاء في التسلسل المرتبي الثامن و أشرته (١٢٥) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٥٩%) ، وأخيراً بطالة الزوج كان إحدى دوافع العمل لـ (٥٥) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٢٦%)

جدول تسلسل مرتبي (١١) يوضح الأسباب التي تدفع المرأة للعمل كما أشرتها (١٤٥) مبحوثة

الأسباب التي تدفع المرأة للعمل	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	%
تحسين المستوى المادي والمعاشي للأسرة	١	١٤٠	٩٤
الاستقلال الاقتصادي	٢	١٣٣	٩١
ضمان المستقبل	٣	١٢٣	٩٠
لتحقيق مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع	٤	١١٣	٨٩
الشعور بالأمن النفسي	٥	١١١	٨٨
الاعتماد على النفس	٦	١٠٥	٨٧
استثمار المؤهل العلمي	٧	١٠٠	٨٠
هروب الزوج من مواجهة المسؤولية	٨	٩٤	٥٩
بطالة الزوج	٩	٥٥	٢٦

– صعوبة تحقيق التوازن بين العمل والحياة الشخصية

عند سؤالنا المبحوثات حول مدى معاناتهن من صعوبة تحقيق التوازن بين العمل والحياة الشخصية أكدت وجود هذه الصعوبة (١٢٩) مبحوثة من مجموع (١٤٥) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٩٢%) ، في حين لم تؤكد ذلك (١٦) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٨%) وهذا يعني أن الغالبية العظمى من المبحوثات يعانين من صعوبة تحقيق التوازن بين العمل وحياتهن الشخصية ،

جدول (١٢) يوضح إجابات المبحوثات حول مدى معاناتهن من صعوبة تحقيق التوازن بين العمل والحياة الشخصية

البيانات / الإجابات	العدد	%

نعم	١٢٩	٩٢
لا	١٦	٨
المجموع	١٤٥	١٠٠

٣- عدم مبادرة الزوج إلى مساعدة زوجته العاملة

لقد أشارت نتائج الدراسة الميدانية عندما سألنا المبحوثات عما أذا كان عدم مبادرة الزوج إلى مساعدة زوجته العاملة في أداء الواجبات المنزلية والعناية بالأطفال يشكل سبباً يؤدي إلى تفاقم مشكلة صراع الأدوار الذي تتعرض له أجابت (١٠٠) مبحوثة بكلمة (نعم) من مجموع (١٤٥) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٦١%) ، في حين أجابت (٤٥) مبحوثة بكلمة (لا) وبنسبة مقدارها (٣٩%) ، وهذا يعني أن الأفكار والمفاهيم الثقافية السائدة في المجتمع والتي تتمثل في مشاركة الزوج لزوجته في الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال أمراً غير مقبول في المجتمع لا زالت قائمة ليومنا هذا نتيجة التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تحمل المرأة مسؤولية خدمة أفراد الأسرة في المنزل وأيضا تحمل مسؤولية العناية بالأطفال والإشراف عليهم ، فتقع هذه المسؤولية على عاتق المرأة العاملة وحدها ، ويمثل هذا الدور المزدوج احد المكونات الأساسية لأسباب صراع الأدوار لديها

جدول (١٣) يوضح إجابات المبحوثات حول ما أذا كان عدم مبادرة الزوج إلى مساعدة زوجته العاملة سبباً في تفاقم حدة صراع الذي تتعرض له

البيانات / الإجابات	العدد	%
نعم	١٠٠	٦١
لا	٤٥	٣٩
المجموع	١٤٥	١٠٠

٤- عدم توفر التقنية الجيدة في المنزل

لقد أشارت نتائج دراستنا الميدانية عند الاستفسار من المبحوثات عما أذا كان عدم توفر التقنية الجيدة في المنزل والتي تقلل من الجهد العضلي للمرأة تشكل سبباً في تفاقم حدة صراع

الأدوار الذي تتعرض له إلى أن (١٥٤) مبحوثة من مجموع (١٤٥) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٧٢%) أكدت ذلك، في حين لم تؤكد ذلك (٥٩) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٢٨%) ، وهذا يدل على أن أهم مشكلة تواجه المرأة العاملة المتزوجة هو عملها المنزلي وعملها في المؤسسة وهذا بدوره يسبب لها صراع الأدوار الناتج من كثرة متطلبات العمل المنزلي ، لان الأعمال المنزلية اليومية الروتينية التي تقوم بها المرأة تستغرق وقتاً وجهداً مضاعفاً ، كما أن استخدامها للأدوات المنزلية الحديثة بشكل واسع يساعد الزوجة العاملة في التقليل من الجهد العضلي ، ومن ثم كسب الوقت في أداء الأنشطة الأخرى سواء داخل الأسرة أو في مجال العمل ، ألا أن صعوبة اقتنائها وارتفاع أسعارها سواء كانت كهربائية أو أدوات منزلية ومع انخفاض المستوى المعاشي لبعض اسر الزوجات العاملات سوف يؤدي إلى تفاقم مشكلة صراع الأدوار لديهن ،

جدول (١٤) يوضح إجابات المبحوثات عما أذا كان

عدم توفر التقنية الجيدة في المنزل سبباً في تفاقم المشاكل الذي يتعرضن له

البيانات / الإجابات	العدد	%
نعم	١٠٦	٧٢
لا	٣٩	٢٨
المجموع	١٤٥	١٠٠

أن عمل المرأة في مختلف القطاعات العامة والخاصة ؛ وممارستها مختلف أنواع المهن سواء منها الصحية أو التعليمية أو التربوية أو الإدارية ...الخ ، قد ساهم في ظهور العديد من المشكلات والآثار والتي برزت بشكل واضح من خلال تعدد أدوارها والصراع بين دورها في الأسرة وبين عملها الوظيفي ، فإحساسها بالتقصير في أداء واجباتها ومسؤولياتها المختلفة والمتعددة تجاه كل من الزوج والأبناء والمنزل وعملها ، كانت من الأسباب الرئيسة في بروز الكثير من مشكلات صراع الأدوار .

وعندما سألنا المبحوثات عما إذ كن يعانين من مشكلات جراء العمل الوظيفي ،أجابت جميع المبحوثات وبنسبة (١٠٠%) بأنهن يعانين من مشكلات جراء عملهن خارج المنزل ، والجدول (١٥) يوضح ذلك .

جدول (١٥) يوضح إجابات المبحوثات حول مدى
معاناتهن من المشكلات جراء العمل الوظيفي

البيانات / الإجابات	العدد	%
نعم	١٤٥	١٠٠
لا	٠	–
المجموع	١٤٥	١٠٠

وقد سألنا المبحوثات عن أنواع هذه المشكلات التي يعانين منها حصلنا على إجابات تم ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي شغلت فيه المشكلات الأسرية التسلسل المرتبي الأول إذ أشرته (١٤٠) مبحوثة من مجموع (١٤٥) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٩٦%)، أما المشكلات المهنية فقد شغلت التسلسل المرتبي الثاني إذ أشرته (١٢٢) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٩١%) ، أما التسلسل المرتبي الثالث فقد شغلته المشكلات الاقتصادية إذ أشرتها (١١٨) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٨٨%) ، تليها المشكلات الاجتماعية في التسلسل المرتبي الرابع إذ أشرته (١١٢) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٨٢%) ، ثم المشكلات النفسية شغلت التسلسل المرتبي الخامس و أشرته (١٠٦) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٦١%) ،وأخيرا المشكلات الصحية شغلت التسلسل المرتبي السادس آذ أشرته (١٠٠) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٤٧%) ، والجدول التسلسل المرتبي (١٦) يوضح ذلك .

جدول التسلسل المرتبي (١٦) يوضح نوع المشكلات التي
تتعرض لها المرأة العاملة المتزوجة جراء عملها الوظيفي كما أشرته (١٤٥) مبحوثة

نوع المشكلات	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	%
المشكلات الأسرية	١	٢٠٥	٩٦
المشكلات المهنية	٢	١٢٢	٩١
المشكلات الاقتصادية	٣	١١٨	٨٨
المشكلات الاجتماعية	٤	١١٢	٨٢

المشكلات النفسية	٥	١٠٦	٦١
المشكلات الصحية	٦	١٠٠	٤٧

أولاً – المشكلات الأسرية

أ- مشكلات مع الزوج

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤالنا المبحوثات عن مدى تعرضهن لمشكلات مع أزواجهن من جراء العمل أن (٨٤) مبحوثة من مجموع (١٤٥) مبحوثة أكدن وجود مثل هذه المشكلات وبنسبة مقدارها (٣٩%) ، في حين لم تؤكد ذلك (١٢٩) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٦١%) ، وهذا يعني أن ثلثي العينة تقريباً لا يعانين من مشكلات مع أزواجهن من جراء عملهن وربما يعود ذلك لتفهم أزواجهن لطبيعة عملهن ومدى الجهد الذي تبذله المرأة بين عملها وتدبير شؤون منزلها وتربية أطفالها ،.

جدول (١٧) يوضح إجابات المبحوثات عما إذا كان العمل يسبب لهن مشكلات مع أزواجهن

البيانات / الإجابات	العدد	%
نعم	٤١	٣٩
لا	١٠٤	٦١
المجموع	١٤٥	١٠٠

وعند سؤالنا المبحوثات اللاتي أكدن وجود مشكلات مع أزواجهن جراء عملهن عن أسباب هذه المشكلات حصلنا على مجموعة أسباب تم ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي إذ شغل فيه التقصير في أدارة الشؤون المنزلية التسلسل المرتبي الأول إذ أشرته جميع المبحوثات وبنسبة مقدارها (١٠٠%) ، أما التقصير في تربية الأطفال والعناية بهم فقد شغل التسلسل المرتبي الثاني إذ أشرته (٨٣) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٩٩%) ، أما التقصير في أداء الواجبات الزوجية تجاه الزوج فقد شغل التسلسل المرتبي الثالث و أشرته (٨٠) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٩٥%) ، وجدول التسلسل المرتبي (١٨) يوضح ذلك .

جدول تسلسل مرتبي (١٨) يوضح إجابات المبحوثات
بشأن أسباب المشكلات مع الزوج كما أشرته (٨٤) مبحوثة

أسباب مشكلات العمل	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	%
التقصير في أدارة الشؤون المنزلية	١	٨٤	١٠٠
التقصير في تربية الأطفال والعناية بهم	٢	٨٣	٩٩
التقصير في أداء الواجبات الزوجية تجاه الزوج	٣	٨٠	٩٥

٢- انعدام الانسجام الروحي والعاطفي مع الزوج

عند سؤالنا المبحوثات عما أذا صراع الأدوار الذي يعانين منه يشكل سبباً يؤدي إلى انعدام الانسجام الروحي والعاطفي مع الزوج أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن (٦٣) مبحوثة من مجموع (١٤٥) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٤٧%) يؤكدن ذلك ، في حين نفت ذلك (٨٢) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٥٣%) ، وهذا يعني أن صراع الأدوار الذي يعانين منه لا يؤدي إلى انعدام الانسجام الروحي والعاطفي مع الزوج على الرغم من الصعوبات التي تواجهها في عدم التوفيق بين عملها وأسرتها ألا أنها استطاعت التغلب على هذه الصعوبات لاستقرار حياتها الزوجية ،

جدول (١٩) يوضح إجابات المبحوثات فيما أذا كان عمل المراة يشكل سبباً يؤدي إلى انعدام الانسجام الروحي والعاطفي مع الزوج

البيانات / الإجابات	العدد	%
نعم	٦٣	٤٧

لا	٨٢	٥٣
المجموع	١٤٥	١٠٠

لقد أشارت نتائج دراستنا الميدانية عند سؤالنا المبحوثات عما أذا كان هناك من يساعدهن في أداء الواجبات الأسرية إلى أن الأم والأخت شغلت التسلسل المرتبي الأول كجهة مساعدة في أداء الواجبات الاسرية إذ أشرته (١٠٢) مبحوثة من مجموع (١٤٥) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٦٣%) ، أما التسلسل المرتبي الثاني فقد شغله الزوج إذ أشرته (٢٦) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٣٥%) ، أما الأبناء فقد شغلوا التسلسل المرتبي الثالث إذ أشرته (١٧) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٢٤%) أما الخدم فقد جاء في التسلسل المرتبي الرابع إذ أشرته (١٠) مبحوثات وبنسبة مقدارها (٥%) وجدول التسلسل المرتبي (٢٠) يوضح ذلك .

جدول تسلسل مرتبي (٢٠) يوضح إجابات المبحوثات

بشأن جهات المساعدة في أداء الواجبات الأسرية كما أشرته (١٤٥) مبحوثة

المساعدة في أداء الواجبات الأسرية	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	%
الأم والأخت	١	١٠٢	٦٣
الزوج	٢	٢٦	٣٥
الأبناء	٣	١٧	٢٤
الخدم	٤	١٠	٥

٢- اختلاط الأبناء برفاق السوء

أشارت نتائج دراستنا الميدانية عند سؤالنا المبحوثات عما أذا كان صراع الأدوار الذي يعانين منه يشكل سببا يؤدي إلى اختلاط الأبناء برفاق السوء، أكدت (١١٥) مبحوثة من مجموع (١٤٥) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٨٦%) ذلك ، في حين لم تؤكد ذلك (٣٠) مبحوثة وبنسبة مقدارها (١٤%)، لأنه كلما زادت الخلافات بين الزوجين وعدم تفرغهما لتربية ورعاية الأبناء كلما أدى إلى فقدان السلطة الأبوية على الأبناء مما يجعل لجماعات الرفاق الأثر الأكبر على شخصية الأبناء ،

جدول (٢١) يوضح إجابات المبحوثات عما أذا كان عمل المراة الذي يعانين منه يشكل سببا في اختلاط الأبناء برفاق السوء

البيانات / الإجابات	العدد	%
نعم	١١٥	٨٦
لا	٣٠	١٤
المجموع	١٤٥	١٠٠

٣- انخفاض المستوى التعليمي للأبناء

عندما سألنا المبحوثات عما أذا كان صراع الأدوار الذي يتعرضن له يشكل سبباً يؤدي إلى انخفاض المستوى التعليمي للأبناء أجابت بنعم (١١٦) مبحوثة من مجموع (١٤٥) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٨٥%) ، في حين أجابت بـ لا (٢٩) مبحوثة وبنسبة مقدارها (١٥%) ، وهذا يعني ان أكثر من ثلثي العينة تقريباً يؤدي صراع الدور عندهن إلى انخفاض المستوى التعليمي للأبناء لانشغال الزوجة في عملها خارج المنزل وضيق وقتها مما يؤدي إلى عدم التوفيق بين متطلبات المنزل ومتطلبات العمل ومن ثم عدم تتبع المستوى التعليمي لأبنائها مما يعرض الأبناء إلى مشكلة انخفاض مستواهم التعليمي

جدول (٢٢) يوضح إجابات المبحوثات فيما أذا كان عمل المراة يشكل سبباً في انخفاض المستوى التعليمي للأبناء

البيانات / الإجابات	العدد	%
نعم	١١٦	٨٥
لا	٢٩	١٥

المجموع	١٤٥	١٠٠

٤- تحديد الإنجاب

لقد أشارت نتائج دراستنا الميدانية عند سؤالنا المبحوثات عما أذا كان صراع الأدوار الذي يتعرضن له يؤدي إلى تحديد الإنجاب أن (٨٧) مبحوثة من مجموع (١٤٥) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٦٨%) اجبن بنعم ، في حين أجابت بـ لا (٥٨) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٣٢%) ، وذلك لان صراع الأدوار الذي تتعرض له المرأة العاملة التي تجمع بين مهام الإنجاب والعمل يجعلها تتعرض للتعب والإرهاق والملل وخصوصاً أذا كان للمرأة عدد كبير من الأطفال ، فتقضي أوقاتها في أداء مهام البيت والعمل بحيث لا يكون لديها وقت للفراغ فتزداد رغبتها في تحديد عدد أولادها أو الإقلال من حالات الحمل والرضاعة والأمومة وأيضا طرح فكرة أنجاب أو حمل طفل أخر لسنوات عديدة من التحاقها بالعمل لأنه يعوق استمرارها في العمل خارج المنزل ،

جدول (٢٣) يوضح إجابات المبحوثات عما أذا كان عمل المراة يشكل سبباً في تحديد الإنجاب

البيانات / الإجابات	العدد	%
نعم	٨٧	٦٨
لا	٥٨	٣٢
المجموع	١٤٥	١٠٠

١- الاستغلال والتبعية للرجل

أشارت نتائج دراستنا الميدانية عند سؤالنا المبحوثات فيما أذا كان عمل المرأة خارج المنزل ضاعف من استغلالها وتبعيتها للرجل ، أكدت (٣٣) مبحوثة من مجموع (١٤٥) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٣٠%) ذلك ، في حين لم تؤكد ذلك (١١٢) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٧٠%) ،

وهذا يعني أن عمل المرأة يزيد من استقلالها الاقتصادي عن الزوج ، فضلاً عن أنها تساعد في ميزانية الأسرة ، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع مكانتها في الأسرة

جدول (٢٤) يوضح إجابات المبحوثات فيما أذا كان صراع الأدوار الذي يعانين منه قد ضاعف من الاستغلال والتبعية للرجل

البيانات / الإجابات	العدد	%
نعم	٣٣	٣٠
لا	١١٢	٧٠
المجموع	١٤٥	١٠٠

٢- مشكلات مالية مع الزوج

لقد أشارت نتائج دراستنا الميدانية عند سؤالنا المبحوثات فيما أذا كن يعانين من مشكلات مالية مع الزوج نتيجة عملهن ، أكدت (٨٠) مبحوثة من مجموع (١٤٥) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٥٣%) ذلك ، في حين لم تؤكد ذلك (٦٥) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٤٧%) ، وهذا يدل على رغبة المرأة العاملة المتزوجة في الاستقلال المادي عن الزوج لأسباب أما لتلبية احتياجاتها الخاصة ومستلزمات أطفالها ومنزلها، أو لتحررها من تبعية الرجل في إشباع حاجاتها المختلفة ، وهذا يعني أن طرق توزيع وأنفاق الدخل الشهري من المشكلات الرئيسة التي تثير الخلافات بين الزوجين

جدول (٢٥) يوضح إجابات المبحوثات فيما أذا كان عملهن يؤدي إلى مشكلات مالية مع الزوج

البيانات / الإجابات	العدد	%
نعم	٨٠	٥٣
لا	٦٥	٤٧
المجموع	١٤٥	١٠٠

٢- التفكك الأسري

لقد أشارت نتائج دراستنا الميدانية عند سؤالنا المبحوثات عما أذا كان صراع الأدوار الذي يعانين منه يشكل سبباً يؤدي إلى التفكك الأسري ، أكدت (٩٨) مبحوثة من مجموع (١٤٥) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٦٣%) ذلك ، في حين لم تؤكد ذلك (٤٧) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٣٧%) ، وهذا يدل على أن ارتفاع تكاليف الحياة أدت إلى زيادة الأعباء والنفقات المادية مما دفع بالكثير من الزوجات الدخول إلى ميدان العمل خارج المنزل ، وتخليها عن الكثير من واجباتها التقليدية البيتية والعائلية وخاصة تربية الأطفال لان الظروف المعيشية والمادية السيئة تجبرها على العمل طوال النهار خارج المنزل ،مما يؤدي إلى ضعف بل انعدام الرقابة والإشراف والتوجيه على الأبناء ، وكذلك ضعف سلطة الرجل داخل الأسرة أدت إلى تفكك بعض الروابط الأسرية إذ اختلفت مسؤولية الأسرة وقيادتها مما يعرض الأسرة إلى احد أو بعض صور التفكك الأسري ،

جدول (٢٦) يوضح إجابات المبحوثات عما أذا كان عمل المراة يشكل سبباً يؤدي إلى التفكك الأسري

البيانات / الإجابات	العدد	%
نعم	٩٨	٦٣
لا	٤٧	٣٧
المجموع	١٤٥	١٠٠

المراجع والمصادر

القرآن الكريم

أولا- المراجع :

١- أبن المنظور الأنصاري،لسان العرب، ج٢_ ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠٥ .
٢- الراغب الأصفهاني ،معجم مفردات ألفاظ القران الكريم ،دار الكتب العلمية ،بيروت،٢٠٠٤.

ثانياً - الكتب

١- إبراهيم عبد الهادي المليجي،تنظيم المجتمع مداخل نظرية ورؤية واقعية، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ،٢٠٠١
٢- إبراهيم عبد الهادي محمد الزبيدي ،علم النفس الصناعي، بغداد ،دار الحكمة للطباعة والنشر،١٩٩٩
٣- إبراهيم هاشم إبراهيم .المرأة المسلمة وتوليها الوظائف العامة بين المعارضة والتأييد ، القاهرة ،مكتبة وهبة،ط١، ٢٠٠٧
٤-إبراهيم النعمة ،عمل المرأة بين الإسلام والغرب، الموصل ،مطبعة الزهراء،١٩٩٦
٥- د.أحسان محمد الحسن ،العائلة والقرابة والزواج ، بيروت ، دار الطليعة للطباعة،١٩٨١
٦- ـــــــــ ،علم اجتماع المرأة ،عمان ، دار وائل للنشر ، ط١ ،٢٠٠٨
٧- ـــــــــ،علم اجتماع العائلة، عمان ،دار وائل للنشر،ط٢، ٢٠٠٩
٨- ـــــــــ،علم الاجتماع الاقتصادي، عمان،دار وائل للنشر، ط١ ،٢٠٠٥
٩– ـــــــــ ، مناهج البحث الاجتماعي ،عمان ، دار وائل ،ط١، ٢٠٠٥
١٠- د.أحسان محمد الحسن ،عبد المنعم الحسني ،طرق البحث الاجتماعي ،جامعة الموصل دار الكتب للطباعة،١٩٨٢
١١- د.أحسان محمد الحسن .د.عدنان سليمان الأحمد ، المدخل إلى علم الاجتماع ،عمان ،دار وائل للنشر، ط٢ ، ٢٠٠٩
١٢- د.أحسان محمد الحسن ، د. عبد الحسين زيني ، الإحصاء الاجتماعي ، الموصل ، مطبعة جامعة الموصل ، ١٩٨١.
١٣- أحسان الأمين ،المرأة أزمة الهوية وتحديات المستقبل ، بيروت ،دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١، ٢٠٠١
١٤- احمد جابر، فاضل الربيعي وآخرون ،المرأة العربية في المواجهة النضالية والمشاركة العامة ،بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ،ط١. ٢٠٠٦
١٥- د. أحمد رأفت عبد الجواد، مبادئ علم الاجتماع ، القاهرة ،مكتبة نهضة الشرق ،١٩٨٣
١٦- احمد زكي بدوي،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان ،ط٢، ١٩٨٢
١٧- احمد صقر عاشور،أدارة القوى العاملة الأسس السلوكية وأدوات البحث التطبيقي ،بيروت ،دار النهضة العربية،١٩٨٣.
١٨- أحمد عبد اللطيف أبو سعد ،سامي محسن الختاتنه ،سيكولوجية المشكلات الأسرية ،عمان ،دار المسيرة، ط١ ،٢٠١١
١٩- اشرف محمد عبد الغني ،المدخل إلى الصحة النفسية ، الإسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث،٢٠٠١
٢٠- أميرة حلمي مطر، جمهورية أفلاطون ،مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٤.
٢١- باسمة كيال ، سيكولوجية المرأة ، بيروت ،مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، ١٩٩٣
٢٢- د. باسم محمد ولي ، د. محمد جاسم محمد ، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي ، عمان ، مكتبة دار الثقافة ، ط١ ،٢٠٠٤
٢٣- باقر سلمان النجار،المرأة في الخليج العربي وتحولات الحداثة العسيرة ، بيروت ،المركز الثقافي العربي ،ط١ ،٢٠٠٠

٢٤- د. السيد حنفي عوض ، العمل وقضايا الصناعة في الإسلام ، الإسكندرية ، المكتب العلمي للكمبيوتر ، ١٩٩٦
٢٥- السيد عبد العاطي السيد،البيئة والمجتمع ، الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية،٢٠٠٧
٢٦- ـــــــ ،التصنيع والمجتمع ،دراسة تطبيقية في علم الاجتماع الصناعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٦.
٢٧-السيد عبد العاطي السيد ،د.محمد احمد بيومي ،علم الاجتماع الاقتصادي،الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،٢٠٠٠
٢٨- السيد علي شتا، نظرية الدور والمنظور الظاهري لعلم الاجتماع ، مصر ،مطبعة الإشعاع الفنية ، ط١، ١٩٩٩
٢٩- ـــــــ ،تنمية القوى العاملة في المجتمع العربي ، الإسكندرية ،المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠٠٤
٣٠- السيد الشهيد محمد باقر الصدر،دور المرأة في بناء المجتمع ، العراق، مؤسسة البلاغ،٢٠٠٧
٣١- السيد الشهيد محمد باقر الصدر،اقتصادنا،قم ،مركز الأبحاث والدراسات التخصصية للشهيد الصدر، ط١ ،٢٠٠٤
٣٢- السيد محمد بدوي،علم الاجتماع الاقتصادي، الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية،٢٠٠٥
٣٣-السيد محمد بدوي ، علم الاجتماع الاقتصادي ،الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،١٩٨٣
٣٤- جلال محمد ألنعيمي ،المدخل إلى دراسة العمل ، الموصل ، دار الحكمة للطباعة،١٩٩٠
٣٥- جمال محمد مصطفى، سوسيولوجيا المجتمع ،الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية،٢٠٠٧
٣٦- جورج فريدمان ،بيار نافيل ،ترجمة.يولاند عمانوئيل ،رسالة في سوسيولوجيا العمل ، الجزائر ، ديوان المطبوعات،١٩٨٥
٣٧- د. جهاد ذياب الناقولا: (الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل دراسة ميدانية لواقع مشكلات النساء المتزوجات العاملات في مدينة دمشق) .دمشق منشورات الهيئة العامة للكتاب . ٢٠١١
٣٨- د. حسين عبد الحميد احمد،علم الاجتماع النفسي ،المجتمع والثقافة والشخصية،الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة،٢٠٠٥
٣٩- ـــ،علم الاجتماع الصناعي، الإسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث،٢٠٠٥
٤٠- ـــ ،المشكلات الاجتماعية دراسة في علم الاجتماع التطبيقي ، الإسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث،٢٠١٠
٤١- ـــ ،علم الاجتماع النفسي ،الإسكندرية ،مركز الإسكندرية للكتاب،٢٠٠٩
٤٢- ـــ ،التغير الاجتماعي والمجتمع ، الإسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث،٢٠٠٨
٤٣- حسين فايد ،دراسات في الصحة النفسية ، القاهرة ،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع،٢٠٠٦
٤٤- حسين المحمدي بوادي، حقوق المرأة بين الاعتدال والتطرف ، الاسكندرية ، دار الفكر الجامعي ، ط١، ٢٠٠٤
٤٥- حمدي علي الفرماوي ، د.رضا عبد الله ،الضغوط النفسية في مجال العمل والحياة ،عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،ط١ ،٢٠٠٩
٤٦- حنان علي عواضه،مشكلة العمل وحضارة الايروس في فلسفة هربرت ماركيوز، بغداد ، دار الشؤون الثقافية، ٢٠٠٩
٤٧- حنان عبد الحميد ،الطفل والأسرة والمجتمع ، عمان ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،ط١ ،٢٠٠٠
٤٨- د. خليل عبد الرحمن المعايطه ،علم النفس الاجتماعي ، عمان ،دار الفكر ،ط٣ ،٢٠١٠
٤٩- ربحي مصطفى عليان ، د. عثمان محمد غنيم ،أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العملي، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط٢، ٢٠٠٨

٥٠- رفيقة سليم حمود،المرأة المصرية مشكلات الحاضر وتحديات المستقبل ، القاهرة ، دار الأمين للطباعة والنشر ط١ ،١٩٩٧
٥١- زهير حطب ،د.عباس مكي ،الطاقات النسائية العربية ، بيروت ،معهد الإنماء العربي ،١٩٨٧
٥٢- زينب محمد جوهري،المرأة العاملة في المجتمع العربي الليبي المعاصر، بنغازي ،جامعة قاريونس،١٩٨٨
٥٣- د. زيدان عبد الباقي ، علم الاجتماع المهني (اجتماعيات العمل) ، جامعة الازهر ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٦.
٥٤- د. ذوقان عبيدات ، د. كايد عبد الحق وآخرون ، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ، عمان ، دار الفكر ، ط١، ٢٠٠٩
٥٥-سالم خلف عبد،المجتمع الريفي، الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر،١٩٩٢
٥٦- سامر جلدة ،السلوك التنظيمي والنظريات الادارية الحديثة ، عمان ، دار اسامة للنشر ،ط١ ، ٢٠٠٩.
٥٧- سامية الخشاب،النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة،القاهرة، دار المعارف،ط١، ١٩٨٢
٥٨- سامية حسن الساعاتي، المرأة والمجتمع المعاصر،القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.٢٠٠٦
٥٩- سحر مصطفى حافظ ،المرأة وسوق العمل في ضوء التشريعات المصرية ،مصر، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية،٢٠٠٣
٦٠- سعيد محمد عثمان ،الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع ،الإسكندرية ،مؤسسة شباب الجامعة،٢٠٠٩
٦١- سلوى عثمان الصديقي ،الأسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني ،الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،٢٠١٢
٦٢- سلوى عثمان ألصديقي،د.جلال الدين عبد الخالق،نظريات علمية واتجاهات معاصرة في طريقة العمل مع الحالات الفردية (خدمة الفرد)، الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٤
٦٣- سليم نعامة ،سيكولوجيا المرأة العاملة ، بيروت ،أضواء عربية للطباعة والنشر والتوزيع ،ط١، ١٩٨٤
٦٤- د. سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، الإسكندرية،دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٩
٦٥- شكواه نوابي نژاد ،ترجمة .زهراء طيوري يكانه ،علم نفس المرأة ، بيروت ،دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ،ط١، ٢٠٠١
٦٦- صادق مهدي السعيد،العمل وتشغيل العمال والسكان والقوى العاملة، بغداد،مطبعة مؤسسة الثقافية العمالية، ١٩٧٨
٦٧- ـــــ ،مفهوم العمل وإحكامه العامة في الإسلام ، بغداد ، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية ، ١٩٨٣.
٦٨- صلاح الدين محمد عبد الباقي ، الاتجاهات الحديثة في أدارة الموارد البشرية ، الإسكندرية ، دار الجامعة الجديدة ، ٢٠٠٢

ثامناً - المصادر الأجنبية

1-Talcott.parsons . the social system.(London. Glencoe the Free press.1951) .

2- Megginson.L.,personnel A. Behavioral Approach to Administration., Home wood Irwin.,1962.

3- Marshall F.,principles of Economic, ed 8. London1950.

4- Alfred Kuhn ;Labour,Instiution and Economic., Rinehart &Co,Inc New York.1980.

5- Mehrotra,S.N, Labour.problems in India , C.,Co New Delhi, 1985.

6-Blair,Jones &Simpson :Ed.psychology.MeMillcn New.York.1954.

7-Friedman: The anatomy of work .The free press of Glencoe New York1961.

8-Cascio,waynef., Managing Human Resources: productivity. Quality of work Life,profits,3Edition,New York : Mc Graw-Hill,Inc.1992.

9-John Sirjamaki,TheAmerican family in The twentieth century Cambridge,Havard University press ,1953.

10-Emmons,C.A.,Biernat,M.,.Stress,Support and coping among women professinonals with preschool children .Newyork.1990.